Journal of Educational and Psychological Sciences
Volume (4), Issue (7): 20 Feb 2020
P: 132 - 163

ISSN: 2522- 3399

مجلة العلوم التربوية والنفسية
المجلد (4)، العدد (7): 28 فبراير 2020 م
ص: 132 - 163

The Effect of the Flipped Classroom Strategy on Motivation towards Learning English by the First Intermediate School Girls in Riyadh

Ohud Suliman Al- Henaki

Ministry of Education || KSA

Abstract: The research aimed to investigate the Effect of the Flipped Classroom Strategy on Motivation towards Learning English by the First Intermediate School Girls in Riyadh. The research used a semi- experimental methodology to measure the independent variable (teaching technique) on the dependent variable (motivation toward learning). The population included all the students of the first grade in the public schools attending the second term, school year (1439- 1440 AH.). The sample consisted of (82) students, divided into two groups, one experimental consisted of (41) female students, while the other one is a control group consisted of (41) female students.

The research tool was the motivated strategies for learning questionnaire (MSLQ). After analyzing the collected data with suitable statistical techniques, the following result was reached:

- There is a statistically significant difference at ($\alpha \leq 0.05$) between the means of the students of the two groups (control and experimental) in favor of the experimental group.

Therefore, the research proved that the positive effect of teaching using flipped classes in improving the motivation towards learning by middle level female students in English language. Accordingly, various recommendations were presented. Most importantly, develop units for designing school curricula by using flipped classes in the educational administrations. In order to be ready to supply the schools with various subjects (English, Mathematics, Science... etc.) for various levels. Besides, offering incentives for applying, cultivating the specialists, teachers and others who are interested in education by using the flipped classroom strategy, basics and applications. Expand the applications of the flipped classroom strategy in various school levels to improve the motivations of students towards classroom environment and improve the skills of students' using computers and internet, as well as train them on the various technological skills

Keywords: Flipped Classroom- Motivation

فاعلية استراتيجية الفصول المقلوبة في تنمية الدافعية نحو تعلم اللغة الإنجليزية لدى طالبات أول متوسط في الرياض

عهود سليمان الحناكي

وزارة التعليم || المملكة العربية السعودية

الملخص: هدف البحث الحالي إلى التعرف على فاعلية استراتيجية الفصول المقلوبة في تنمية الدافعية نحو تعلم اللغة الإنجليزية لدى طالبات أول متوسط في الرياض. وقد اتبع البحث الحالي المنهج شبه التجريبي، لقياس أثر المتغير المستقل (طريقة التدريس) على المتغير التابع (الدافعية نحو التعلم). أما مجتمع البحث فاشتمل على جميع طالبات التعليم العام في الصف الأول متوسط المنتظمين في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي(1440/1439هـ)، وتمثلت عينة البحث في (82) طالبة من طالبات الصف الأول متوسط من المدرسة المتوسطة 225، مقسمات إلى مجموعتين، إحداهما تجريبية وتكونت من (41) طالبة، والأخرى ضابطة وتكونت من (41) طلبة.

وتمثلت أدوات البحث في مقياس الدافعية نحو التعلم (MSLQ)، وبعد تحليل البيانات الناتجة من مقياس الدافعية نحو التعلم للمجموعتين بالأساليب الإحصائية المناسبة، تم التوصل إلى النتيجة التالية:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية، ودرجات طالبات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لمقياس الدافعية نحو التعلم؛ لصالح المجموعة التجريبية.

وبذلك أثبت البحث الحالي الأثر الإيجابي للتدريس باستخدام استراتيجية الفصول المقلوبة في تنمية الدافعية نحو التعلم لدى طالبات المرحلة المتوسطة في مادة اللغة الإنجليزية. وبناءً على نتائج البحث، تم التوصل إلى مجموعة توصيات، من أهمها: إنشاء وحدات لتصميم المقررات التعليمية باستخدام الفصول المقلوبة داخل الإدارات التعليمية، وتكون جاهزة لإمداد المدارس بالمواد التعليمية المختلفة(كاللغة الانجليزية- رياضيات- علوم... إلخ) وللمراحل التعليمية المختلفة، مع تقديم الحوافز بغرض تفعيلها، وتثقيف ذوي الاختصاص والمعلمين والمهتمين بواقع التعليم المحلي عن استراتيجية الفصول المقلوبة وأسسها وكيفية تطبيقها، والتوسع في تطبيق استراتيجية الفصول المقلوبة، في المراحل التعليمية المختلفة لزيادة دافعية الطلاب والطالبات نحو البيئة الصفية الدراسية، وتنمية مهارات استخدم الطالبات والمعلمات للحاسب الآلي وشبكة الإنترنت وتدريبهم على المهارات التكنولوجية المختلفة.

الكلمات المفتاحية: فاعلية، الفصول المقلوبة، الدافعية نحو التعلم.

مقدمة البحث:

تواجه التربية على مستوى العالم تحديات كثيرة ومتسارعة وذلك نتيجة التغيرات الهائلة في المعلومات والمعارف والتقدم الكبير في مجال التكنولوجيا، فالتغير الحادث في العصر الحالي لم يقتصر على تغير كم المعرفة أو سرعة تحديثها بل أدى الى تغير طرق الحصول على المعرفة فبعد أن كان المتعلم يتلقى المعرفة أصبح هناك حاجة الى متعلم قادر على التعلم بمفرده ومن خلال ما يتاح له من مصادر. وأصبح من الضروري أن يحدد المعلم طرق التدريس المناسبة للطلاب، والتي تتناسب مع حاجاتهم وقدراتهم وميولهم، وفي الوقت ذاته تستجيب بشكل فوري للتطورات الحاصلة في مجال تقنيات المعلومات والاتصالات لتساعد في إعداد أجيال جديدة أكثر قدرة على مواجهة تطورات العصر وتحديات المستقبل. العقاب (2018)

ومما لا شك فيه أن أفضل أنواع التعليم ذلك التعليم الذي يولد التشويق للمعرفة ويجعل العملية التعليمية أكثر متعة وأكثر حيوية مع قليل من المحاضرات التقليدية وكثير من المشاريع والقراءات والاطلاع في تعلم يتمركز حول الطالب لا المعلم. ومع ازدياد استخدام التقنية الحديثة في العملية التعليمية، ازدادت أعداد المعلمين الذين يرغبون بتدريس طلابهم بطرق إبداعية (Strayer، 2007). وهناك بعض الاتجاهات المهمة التي تقوم عليها عملية تطوير التعليم منها: تنمية دور الطالب الإيجابي وقدرته على المشاركة والبحث والاعتماد على النفس. وضرورة تطوير أساليب التعليم واستراتيجياته، واستخدام استراتيجيات تدريس حديثة تعتمد على توظيف التقنيات الحديثة في العملية التعليمية(الزين، 2006). ومن الاستراتيجيات الحديثة التي تعتمد على استخدام التقنيات الحديثة لتفعيل التعلم الرقمي: استراتيجية التعلم الإلكتروني، واستراتيجية التعلم المدمج واستراتيجية الرحلات المعرفية(الويب كويست)واستراتيجية الفصول المقلوبة(الخليفة ومطاوع، 2015).

تعتبر الفصول المقلوبة (Flipped Classrooms) من استراتيجيات التدريس التي أثبتت فاعليتها في أداء الطلاب وتقديم الدعم لهم، ومساعدتهم خارج فصول المدرسة مقارنة بالطريقة التقليدية. ويشير الأدب التربوي إلى أن فكرة الفصول المقلوبة تعتمد على قاعدة بسيطة وهي دمج "التعلم من قبل الطلاب" مع " التعليم من قبل المعلم" لنحصل على " التعلم قبل التعليم". حيث يتلقى الطلاب في الفصول المقلوبة المفاهيم الجديدة للدرس في المنزل من خلال إعداد المعلم مقطع فيديو، مدته بين (5) و(10) دقائق، ومشاركته لهم في أحد مواقع ال web 2.0 أو شبكات التواصل الاجتماعي، وغيرها من المواقع التعليمية. وفي وقت الحصة يحضر الطلاب إلى الفصل ولديهم الاستعداد

الكامل لتطبيق ما تم تعلمه مسبقًا في المنزل فيبدأ المعلم بتقويم مستوى الطلاب في بداية الحصة، ومراجعة ما تعلموه في المنزل، ثم يقدم لهم سلسلة من الأنشطة والتطبيقات ليتم إنجازها في الفصل (الخليفة ومطاوع، 2015، Wu، & Chen، Wei ; 2015، Qiu&، 2014 ؛ Ronchetti، 2010).

وتوفر استراتيجية الفصول المقلوبة توازنا بين طرق التدريس المباشرة وغير المباشرة بما يعطى الطالب ثقة ودافعية اكبر نحو التعلم، فاكتساب المعرفة وفهم الأفكار من خلال مشاهدة الفيديوهات بصورة ذاتية خارج الحصة الصفية يوفر للطالب ما يحتاج من معرفة ومعلومات ليطبقها خلال الحصة الصفية ولمناقشتها مع زملائه والمعلم. كما أن وقت الحصة المباشر ضروري للطالب ليتأكد من تمكنه من المعلومات والتحقق من أن ما تم اكتسابه من معلومات عن طريق الفيديو هو دقيق وسليم وليس فيه لبس أو غموض (الشرمان، 2015)

فالدافعية تُعد شرطاً أساسياً لنجاح عملية التعلم، فقد أشار كل من بلييزو ريتَّبيرقر(Blees&Rittberger، 2009) إلى مجموعة من المبادئ والأسس لتطبيق التعلم عبر شبكة الإنترنت، ومنها الدافعية نحو التعلم؛ حيث لابد أن يحفز التعلم الإلكتروني عبر شبكة الإنترنت المتعلم بشكل فردي وفعّال للتعلم، وأن يحفز المعلمون المتعلمين من خلال المشاركة في النقاشات، وتقديم الاقتراحات لهم عبر نظام التعلم الإلكتروني القائم على الإنترنت. وقد ذكر صادق (2013) أن الدافعية تُسهم في زيادة انسياب المعلومات بين صفحات الويب؛ حيث إنها تعدُ من العوامل الرئيسية لتدفق المعلومات؛ وبالتالي حصول التعلم لدى المتعلمين، وهذا ما دفع الكثير من الباحثين والقائمين على العملية التعليمية إلى التعرف على الطرق التي تُسهم في زيادة دافعية التعلم لدى المتعلمين. وظهرت العديد من الدراسات التي توصي بضرورة الاهتمام بهذا الجانب في بيئات التعلم الإلكتروني، كدراسة فيسر (Visser, 1998)، وكيلر وسوزوكي(Keller & Suzuki, 2004).

وقد لاحظ (Monk, 2014)، أن الفصول التي تتبنى استراتيجية الصف المقلوب تحقق معدلات اخفاق منخفضة بين الطلاب، حيث يطور الطلاب في هذه الفصول اتجاهات إيجابية ودرجات أفضل في الاختبارات، كما انها تحدث تغيرات إيجابية في قدرة الطلاب على تحمل مسؤولية التعلم والاندماج في الصف كما أكدت ذلك دراسات كدراسةStone) ، ودراسة (Davis, 2012)، (Dean&Ball, 2013 و(هارون وسرحان، 2015) و(الزين، 2015) التي أظهرت نتائجها أن للصف المقلوب تأثير إيجابي على تحصيل الطلاب وأدائهم الأكاديمي.

وبناءً على ما سبق من المعطيات، وتماشياً مع رؤية المملكة العربية السعودية 2030في تبني أحدث التقنيات الحديثة لحل المشكلات التعليمية والتربوية، جاءت الحاجة إلى الاستفادة من خدمات استراتيجية الفصول المقلوبة في التعليم؛ لتحسين البيئة التعليمية، وتنمية دافعية المتعلمين وعاداتهم العقلية وتوسيع معارفهم.

مشكلة البحث:

يعيش العالم في العصر الحالي ثورة علمية وتقنية كبيرة، ونتيجة لهذه الثورة التقنية والعلمية لم تعد العملية التعليمية في ظل استخدام تقنيات التعليم والتعلم الإلكتروني قاصرة على نقل المعرفة والمعلومات من المعلم للطالب.لقد أصبحنا مطالبين بالبحث عن استراتيجيات تعليمية حديثة تتمحور حول الطالب، بحيث تقوم هذه الاستراتيجيات على التفاعل الإيجابي من الطالب بتوجيه من المعلم.هذا وقد أشار عدد من الباحثين في مجال التعلم الإلكتروني، كرالف (Ralph)، 2016، وكيلر وسوزوكي (Keller & Suzuki، 2004) و(القضاة، 2014) إلى أن التحديات التي تواجه التعلم الإلكتروني تتمثل في الدافعية نحو التعلم ؛ ذلك لأن المتعلمين بواسطة الوسائل الإلكترونية بحاجة إلى الدافعية التي تمكنهم من العمل دون انسحاب من موقف التعلم، وأن يقوموا بالتحليل والنقد وربط المعارف بعضها مع بعض. كل ذلك يساعد المتعلم ء أن يكون مقبلا على عملية التعلم.

استشعرت الباحثة من واقع مشاهدتها كمعلمة لغة إنجليزية في الميدان التعليمي ونتيجة للشواهد النظرية والميدانية أن أكثر المشكلات الصفية التي تواجهها، تتمثل أهمها فيما يلي:-

1- بالنظر إلى واقع تدريس اللغة الإنجليزية في الوقت الحالي نجد أن الطريقة التقليدية تشغل حيزا كبيرا من بين الأساليب التي يستخدمها المعلمون، وفيها يكون التركيز على نقل المعلومات وحفظها دون أن يكون للطالب دور في اكتسابها وبنائها، وهذه الطريقة لا تتناسب مع طبيعة المسؤولية الملقاة على عاتق الطلاب في هذه المرحلة التي تتطلب منهم الاعتماد على جهودهم المبذولة في اكتساب المعرفة وتطبيقها، ولا تتناسب مع توجهات الجيل الحالي من الطلاب الذين تشغل التكنولوجيا الحديثة حيزا كبيرا من حياتهم؛ حيث يقضون أوقات طويلة في التعامل مع هواتفهم الذكية وأجهزتهم اللوحية بكل تمكن ودون ملل. وبحكم طبيعة عمل الباحثة في التعليم العام استشعرت الحاجة الى استخدام استراتيجية الصف المقلوب كطريقة تدريس يتم من خلالها دمج التكنولوجيا في العملية التعليمية؛ لجعلها منسجمة مع بيئة الطلاب الحياتية خارج المدرسة من جهة، ولجعلها أكثر تشويقا وإثارة لرغبة الطلاب في التعلم من جهة أخرى، باعتبارها إحدى الطرق التي تسمح بإتاحة التعلم ليصبح بين يدي المتعلم، بالاستفادة من التطبيقات الفعالة للتقنية الحديثة (2019، et al Dweikat).

2- وبما أن الدافعية نحو التعلم شرط أساسي لحدوث التعلم، ومفهوم أساسي في أي نظرية تربوية، كما أثبتت ذلك الكثير من الدراسات، كدراسة الكحيلي (2015) وتولز(2010)، Toles فإن هذا البحث يسعى إلى التعرف على دور استخدام استراتيجية الفصول المقلوبة في زيادة الدافعية والاتجاه نحو التعلم، خصوصا تعلم اللغة الانجليزية. وقد أوصت عدد من الدراسات الحديثة بعمل مزيد من الأبحاث للتحقق من فاعلية استراتيجية الفصل المقلوب في تحسين العملية التعليمية، كدراسة الزين(2015)،) ودراسة آل فهيد(2015).

ومما يجعل هذه المشكلة في دائرة الخطر هو أن نقص الدافعية في ازدياد، وخصوصا في المرحلة المتوسطة.كما لحظت الباحثة ندرة الدراسات العربية والمحلية التي تبحث في استخدام استراتيجية الفصول المقلوبة، وأثرها في زيادة الدافعية لدى المتعلمين.

اسئلة البحث:

سعت الدراسة للإجابة عن السؤال الرئيسي التالي:

ما فاعلية استراتيجية الفصول المقلوبة في تنمية الدافعية نحو تعلم اللغة الإنجليزية لدى طالبات أول متوسط في الرياض؟

فرضيات البحث:

يسعى البحث الحالي إلى التحقق من صحة الفرضية التالية:

لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية(التي درست باستخدام استراتيجية الفصول المقلوبة)، ودرجات طالبات المجموعة الضابطة (التي درست بالطريقة التقليدية) في التطبيق البعدي لمقياس الدافعية نحو تعلم اللغة الانجليزية.

أهداف البحث:

- يهدف البحث إلى التعرف على فاعلية استراتيجية الفصول المقلوبة في تنمية الدافعية نحو تعلم اللغة الإنجليزية لدى طالبات الأول متوسط في الرياض.

أهمية البحث:

1- الاهمية النظرية:

تستمد هذه الدراسة أهميتها مما يلي:

- تناولت الدراسة إحدى الاستراتيجيات الحديثة في التدريس، حيث تقوم بتطبيق استراتيجية الفصول المقلوبة.
- ندرة الدراسات العربية، والمحلية، والعالمية التي أجريت في مجال الفصول المقلوبة وأثرها على الدافعية نحو التعلم- في حدود علم الباحثة- حيث تم البحث في سجل الدراسات المقدمة من الجامعات السعودية والمسجلة في القاعدة الإلكترونية لمكتبة الملك فهد الوطنية، كذلك التواصل مع أقسام وكليات التربية في الجامعات السعودية للتأكد من أن موضوع الدراسة الحالية لم يتم البحث فيه مسبقا. بحيث يعد إضافة وبادرة جديدة للدراسات العربية والعالمية المتعلقة باستراتيجية الفصول المقلوبة.
- أهمية استراتيجية الفصول المقلوبة في الميدان التربوي على مستوى العالم.
- تعد هذه الدراسة من أوائل الدراسات المحلية التي تناولت دافعية الطالبات نحو تعلم اللغة الانجليزية.
- قد تفتح هذه الدراسة المجال لدراسات أخرى لتطوير أساليب تدريس مواد اللغة الإنجليزية في المرحلة المتوسطة.

2- الأهمية التطبيقية:

1. وتنبع أهمية الدراسة من أهمية المرحلة المتوسطة والتي تعد من أهم المراحل الدراسية في تعليم اللغة الانجليزية فهي تمدّ التلاميذ بالأساسيات الضرورية لأجل استمرارهم في المراحل الدراسية اللاحقة.
2. يمكن الاستفادة من نتائج الدراسة في زيادة الدافعية والاتجاه نحو تعلم اللغة الإنجليزية لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة.
3. يمكن الاستفادة من نتائج الدراسة في تقويم وتطوير طرق التدريس لتلافي مواطن الضعف والقصور التعليمي لدى الطلبة
4. يمكن الاستفادة من نتائج الدراسة من قبل المعلمين والمهتمين في استراتيجية الفصول المقلوبة بحيث يحولون البيئة التعليمية الي صورة مصغرة من الواقع التكنولوجي.
5. يؤمل أن يستفيد من نتائج الدراسة الحالية المسئولون في وزارة التعليم بالمملكة للوقوف على الواقع الفعلي لاستخدام استراتيجية الفصول المقلوبة في تدريس اللغة الانجليزية، ومن ثم التخطيط لاستخدامها كأحد الاستراتيجيات التعليمية في تدريس اللغة الإنجليزية بالمدارس.
6. حاجة الميدان التربوي في المملكة بشكل خاص والعالم العربي بشكل عام إلى نوع جديد من التعلم يناسب طلاب القرن 21 وتوجهاتهم. وهذا ما نادى به لمؤتمر الدولي للتعليم المدمج (2017).

حدود البحث:

التزمت الباحثة في إجراء هذا البحث بالحدود الآتية:

- **الحدود الموضوعية:** اقتصر البحث الحالي على تدريس الوحدة الثالثة من مادة (اللغة الإنجليزية للصف الأول متوسط) وهي بعنوان "" It's my life.
- **الحدود البشرية:** جميع طالبات التعليم العام في الصف الأول المتوسط، المنتظمات وعددهن حسب إدارة التخطيط والمعلومات في الإدارة العامة للتعليم بمنطقة الرياض هو (31.219) طالبة.
- **الحدود الزمانية:** الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 1440/1439هـ.

مصطلحات البحث:

الفصول المقلوبة (Flipped Classrooms):

يعرفها ماركو(Marco, 2010) بأنها استراتيجية تدريس تجعل الطالب يقوم بنمط التدريس التقليدي بنفسه، حيث يطلب منه أولا قراءة جزء من الكتاب المدرسي بعد المدرسة، ودراسته من خلال مصادر التعلم المتاحة كدروس الفيديو المعدة مسبقا من المعلم، ثم بعد ذلك يتناقش فيه في الحصة الدراسية في اليوم التالي، ويمارس عدداً من الأنشطة مع زملائه، ويُقيمُ على مدى تمكنه من الموضوع.

التعريف الإجرائي للفصول المقلوبة:

يقصد بها في هذا البحث: أنها استراتيجية تدريس تقوم فيها الباحثة بتدريس طالبات الصف الأول متوسط عن طريق عملية مقلوبة لما تدرسه الطالبات بالطريقة التقليدية، بحيث تقوم المعلمة بإعطاء الطالبات محتوى دروس اللغة الانجليزية من خلال مقاطع فيديو، يشرح المفاهيم الجديدة للدرس خارج الفصل الدراسي، وفي وقت الفصل الدراسي تقوم الباحثة بعمل سلسلة من الأنشطة والتدريبات والمشاريع مع الطالبات والتي تطبق محتوى الدروس عملياً.

الإطار النظري:

اولاً: استراتيجية الفصول المقلوبة:

نبذه تاريخية عن استراتيجية الفصول المقلوبة:

أصبح وجود التقنية في مجال التعليم أمراً لابد منه حتى يتوافق مع تطور المجالات الأخرى كالهندسة والدفاع والطب والفضاء والزراعة وعلوم العصر الحديث. لقد شهد مجال التعليم طفرة عظيمة في أواخر القرن العشرين، حيث تسابقت مؤسسات التعليم بنوعيها الحكومي والخاص لإيجاد وتوفير الوسائل الفعالة التي تساعد الطالب على التعلم بسهولة وتوفر له القدرة على الإبداع في دراسته وعمله المستقبلي. وتشمل وسائل التعليم الحديث الحاسب الآلي، وشبكة الإنترنت، والتعليم الافتراضي، وحديثاً ظهرت استراتيجية الفصول المقلوبة التي توظف الوسائل التقنية في دعم العملية التعليمية.

وتهدف استراتيجية الفصول المقلوبة إلى أن يتحكم المتعلمين في تلبية احتياجاتهم التعليمية وانخراطهم في الأنشطة التي تساعدهم في اكتساب مهارات التعلم التعاوني والتفاعل الاجتماعي، وتحقيق أهداف تعلمية وشخصية محددة (Evangelia& Olga, 2014).

وتدعم استراتيجية الفصول المقلوبة مفهوم التعليم المتمركز حول الطالب، حيث يقوم الطلاب بمشاهدة مقاطع الفيديو المسجلة وبناء التساؤلات حول الموضوع، ويكون دور المعلم ببساطة في تزويد الطلاب بتغذية راجعة احترافية حول الموضوع. كما يكون دور الطلاب في حل الأنشطة المتعلقة بالموضوع ومشاركة أعمالهم مع زملائهم، وفى ظل وجود إشراف أكاديمي فاعل من قبل المعلمين، فإن الطلاب عادة ما يبدون الكثير من الحماس والتفاعل للقيام بدورهم وإنهاء الأنشطة المتعلقة بالموضوع بشكل حديث وغير تقليدي(Bergmann & Sams, 2012).

وتوفر استراتيجية الفصول المقلوبة توازنا بين طرق التدريس المباشرة وغير المباشرة بما يعطى الطالب ثقة اكبر في تعلمه، فاكتساب المعرفة وفهم الأفكار من خلال مشاهدة الفيديوهات بصورة ذاتية خارج الحصة الصفية يوفر للطالب ما يحتاج من معرفة ومعلومات ليطبقها خلال الحصة الصفية ولمناقشتها مع زملائه والمعلم. كما أن

وقت الحصة المباشر ضروري للطالب ليتأكد من تمكنه من المعلومات والتحقق من أن ما تم اكتسابه من معلومات عن طريق الفيديو هو دقيق وسليم وليس فيه لبس أو غموض (الشرمان، 2015).

بدأ مفهوم الفصول المقلوبة في عام 2004 عندما بدأ كلاً من بريقمانوسامز (Santikarn)، .Wichadee& 2018بتدريس مادة الكيمياء في مدرسة كولورادو بحيث لاحظا غياب بعض الطلاب عن المدرسة لاشتراكهم في أنشطة رياضية وفعاليات أخرى مختلفة في مدرسة قريبة يستقلون الحافلات للذهاب لها. وفي يوم من الأيام اطلع سامز (Sams)على مجلة في التقنية تعرض برمجيات تسمح بتسجيل العروض التقديمية بالصوت والصورة والشرح ثم تقوم بتحويل الملف إلى مقطع فيديو يتم تحميله على الشبكة العالمية، واتفق المعلمان على أنها الطريقة التي تساعد الطلاب الذين يتغيبون عن المحاضرات. وفي عام 2007 بدأ المعلمان بتسجيل المحاضرات وتحميلها على الإنترنت للطلاب. في ذلك الوقت كان اليوتيوب ومقاطع الفيديو بشكل عام في بداية انطلاقه وأكد المعلمان على أن التعلم المقلوب غير طريقتهما في التدريس ولم يعودا يبدأن الحصة بالشرح لمدة 51 أو 61 دقيقة، وهذا التغيير الجذري غير دورهما كمعلمين وأصبحت عملية التدريس جيدة، فقد حصل بريقمان (Bergmann) على جائزة الرئيس للتميز في الرياضيات والعلوم، كما تسلم سامز (Sams) نفس الجائزة على توظيف التعلم المقلوب في تدريسهما. وذكر المعلمان أن التعلم المقلوب لم يغير طريقتهما في التدريس فحسب بل غير طريقة العديد من المعلمين في التدريس في أنحاء العالم وفي مختلف المقررات ومختلف المراحل الدراسية (Bergmann &Sams, 2012).

استراتيجية الفصول المقلوبة ونظريات التعلم:

من خلال استخدام التقنية، اصبح بالإمكان خلق بيئات تعلم وإيجاد أوضاع للمتعلمين، تمكنهم من الحصول على المعرفة والتعلم، كما لو كانوا داخل الصف الدراسي، وبالإمكان أيضا تحقيق نتائج أفضل للتعلم، وإجراء تقييم أكثر فعالية لهذه النتائج. كما أن التقنية تعتبر الأساس الذي ينطلق منه التصميم التعليمي، بل تعد الوسيلة الأكثر فعالية من حيث التكلفة لتحقيق بيئات تعلم مناسبة للمتعلمين، حيث يسمح التعلم الإلكتروني للمتعلمين عن بعد، بالتفاعل مع بعضهم البعض، مع تمثيلات أو تصورات للموضوع في شكل، قد لا يستطيع المتعلمون تحقيقه دون التقنية(Oraif، 2018). هذا ما أكدت عليه دراسة (أبو عطية 2017) ودراسة (العقاب، 2018)أن نجاح نظام التعلم الإلكتروني وفاعليته في أي مؤسسة تعليمية، لا يقتصر على الإعداد المادي والمكاني للبيئة التعليمية، أو على وجود أو عدم وجود نظام إدارة التعلم ((Learning Management System (LMS). بل يتعدى ذلك ليشمل أمورا أخرى كثيرة تتعلق بالتصميم والإعداد العلمي والفني لهذه البيئة، مع مراعاة الأسس التربوية والنفسية للفئة المستهدفة، كما ينبغي أن تصمم هذه البيئة فنيا في ضوء مبادئ علم الاتصال، ونظريات علم النفس(التعليم والتعلم) وذلك لضمان توافق هذه البيئة التعليمية مع خصائص المتعلمين، بحيث تكون ملبية لاحتياجاتهم وطموحاتهم النفسية. (سليمان، 2009)

و مما يلاحظ في الآونة الأخيرة كما ذكر كلا من ستيفيني وميلودي (Stefanie & Melodee, 2014) أن بعض نماذج التعلم الإلكتروني المستخدمة، تحوي على كثير من العيوب، حيث أنها تعتمد على الجانب التقني اكثر من الإنساني. لذلك نرى أن البعض لا يفضلون هذا النوع من التعلم وينظروا إليها على أنها تصب اهتمامها فقط على التفاعل بين الإنسان والحاسوب، وانه لا يوجد بها تفاعل سلوكي ووجداني بين المتعلم والمعلم، لذلك طبقت بعض النظريات التي يستند عليها التعليم الإلكتروني، فهي ظاهرة متعددة الأوجه. حيث إن هذه النظريات عبارة عن نماذج تقدم أسسا واقعية تجريبية للمتغيرات، مما تساعد على ادراك الكيفية التي تتم بها عملية التعليم المعقدة مما يساعدنا على تصميم أنشطة تعليمية تتناسب مع التعليم الإلكتروني. ومن هذه النظريات ما يلي:

النظرية البنائية: حيث إن هذه النظرية توصي بالتعلم البنائي للفرد وهذا ما يحدث للفرد في التعليم الإلكتروني، فهذه النظرية تشير إلى أن المتعلمين هم من يقومون ببناء المعرفة بدلا من أن تعطى المعرفة لهم، وبالتالي فإن المتعلم في هذه النظرية نشط فهو الذي يبني المعرفة، كما أن المعرفة لا يمكن أن تصل من الخارج أو من شخص آخر، ونرى أن هناك برامج عديدة ومواقع تتيح للمستخدم حرية التعلم وتطبق مقولة إن (عملية التعلم عملية تراكمية). حيث أشار عامر (2014) إلى أنه يمكن استخدام النظرية البنائية أساساً لتصميم بيئات التعلم باستخدام الشبكات، والتي أصبحت تعتمد على الكائنات الرقمية وخدمات الويب، وتحقيق التفاعلية والتعاون والشخصنة. كما اكد الباحثون في تطبيقات البنائية الاجتماعية دور الإنترنت والحاسب؛ بوصفه وسيلة لإيجاد بيئة افتراضية لمحاكاة الواقع؛ لضمان تطبيق التعلم والتواصل الاجتماعي بشكل مستمر، ودعم نماذج التعلم التعاوني للمجموعات الدراسية؛ مما يُعد تطبيقاً لمبادئ النظرية البنائية الاجتماعية ,(Burak& Tuysuz, Akcay, 2003).

النظرية المعرفية: حيث نرى إن التعليم الإلكتروني يعتمد بشكل كبير على الجانب المعرفي، ونرى إن عملية الاتصال والتعليم الإلكتروني تعتمد على ثقافة الجمهور لذلك يراعي الجانب الإنساني، فغالبا ما ينظر إلى الاهتمام باحتياجات المتعلمين واحترام رغباتهم. ومراعاة هذه الاحتياجات والرغبات والاهتمامات عند تصميم البرامج التعليمية التكنولوجية، ومدى الألفة بينهم وبين وسائل وقنوات الاتصال التكنولوجية المستخدمة في تفعيل هذا النوع من التعليم عن طريق تحديد الأهداف المرجوة من التعليم الإلكتروني. ويرى زيتون (1992) أنه يمكن للتكنولوجيا تطبيق مبادئ النظرية البنائية في مواقف التعلم المختلفة، كما يمكنها دعم العمليات الضرورية لبناء المعرفة والتفاعل الاجتماعي، حيث توفر تطبيقات الويب للمتعلم فرصاً لإيجاد مواقف ذات معنى، وتكون وثيقة الصلة بالمشكلات، كما أن الاتصال عن طريق الإنترنت يمدُ المتعلمين بالقدرة على المشاركة والتباحث في النتائج مع زملائهم. وتوصل ستراير (Strayer، 2007) إلى انه في معظم الفصول التي طبقت استراتيجية الفصول المقلوبة، كان الهدف منها هو بناء بيئة تعلم نشطه وقت الحصص الدراسية داخل الفصل، بالإضافة إلى التأكد على تغطيه المحتوى الدراسي. ينطلق ستراير(Strayer، 2007) في ذلك من نظريات بياجه في التعلم النشط حيث يقول: إن قلب الفصول الدراسية غالباً ما يكون محفزا بالرغبة في التعليم من خلال المشاركة النشطة داخل الفصل. ماذا يقصد بالتحديد من المشاركة النشطة ؟ أليس كل التعليم نشطاً، سواء كان من كتاب، أو من محاضره، أو من أنشطه المجموعات الصغيرة؟ بياجيه يذكر إن التعلم يقع ليس عندما يستنسخ الشخص فكره ما، بل عندما يعمل عليها.

النظرية السلوكية: تركز هذه النظرية على أهمية البيئة في التعليم، ويظهر اثرها بشكل واضح في إجراءات التعليم الإلكتروني من خلال تحديد المادة العلمية وعرضها واستخدام البرامج المختلفة المخصصة لذلك. ومن امثله ذلك ما يسمى بالتعليم المبرمج.

النظرية الارتباطية: وهي النظرية التي تلخص عملية التعلم في عقد وارتباطات بين مثيرات واستجابات. فكان التعلم في ضوء النظريات الارتباطية هو التغيرات في السلوك أي التغير في استجابات الفرد في موقف ما، وعلى أساس ذلك يدعم التعليم الإلكتروني هذه النظرية من خلال ربط التعليم الإلكتروني مع عدة أشخاص في وقت واحد، حيث يوجد المتعلم والمثير والمعلم، وتستخدم في التعليم الإلكتروني ما يعرف بالصفوف الافتراضية الإلكترونية، التي تتيح للمستخدم أن يقوم بحضور المحاضرة عن طريق الإنترنت، وأيضا يسمح بالتفاعل بين المتعلم والمعلم.

النظرية الاتصالية: فهي تسعى إلى توضيح كيفية حدوث التعلم في البيئات الإلكترونية باستخدام الإنترنت. ويرى يونكرس(Yonkers، 2009) أن دمج الأدوات المتعلقة بالشبكات الاجتماعية وتطبيقات الويب المختلفة مع العملية التعليمية، تعد أهم متطلبات التعلم المبني على النظرية الاتصالية.

ونظراً لارتكاز النظرية البنائية على السياق الاجتماعي بين المتعلمين، وأن المعرفة في البنائية الاجتماعية معرفة تشاركية ناتجة عن التفاعل الاجتماعي، وأن النظرية الاتصالية تؤكد على استخدام الشبكات للتعلم والحصول على المعلومات من مصادر مختلفة(بشرية وغير بشرية). بحيث يمكننا القول: إن التعلم الإلكتروني المطبق لاستراتيجية الفصول المقلوبة يؤكد مبادئ النظرية البنائية الاجتماعية، والنظرية الاتصالية للتعلم الإلكتروني. فاستراتيجية الفصول المقلوبة تدعم المتعلمين وتشجعهم على التعلم سوياً، والمشاركة في المصادر والموارد مع أمكانية السيطرة على بيئتهم التعليمية. ذلك من خلال إتاحة بيئات شخصية للتعلم باستخدام شبكة الإنترنت، جنبا إلى جنب مع التطبيقات التي تدعم التفاعل الاجتماعي ؛ لذا فإنه يمكن الاستناد إلى النظرية البنائية الاجتماعية والنظرية الاتصالية في أية تفسيرات مرتبطة بالتعلم القائم على الاستراتيجية.

وبناء على ما سبق، وبعد الاطلاع على أدبيات النظرية البنائية وأنماطها والنظرية الاتصالية ومبادئها، يتضح أن النظرية الاتصالية والنظرية البنائية الاجتماعية تدعم مبادئ التعلم باستخدام استراتيجية الفصول المقلوبة، وعلى ذلك فإن كلا النظريتين تمثلان الإطار النظري لهذا البحث.

وأخيراً يتضح مما سبق أن استراتيجية الفصول المقلوبة قد حظيت باهتمام العديد من الباحثين حيث أكدت الدراسات السابقة على أهمية تطبيق استراتيجية الفصول المقلوبة وعلى فاعليتها في تطوير التحصيل الأكاديمي للطلاب وزيادة تفاعلهم ومشاركاتهم في وقت الفصل وزيادة دافعيتهم بالإضافة إلى استمتاعهم بتطبيق هذا النوع من الاستراتيجيات وارتياحهم له.

متطلبات استخدام استراتيجية الفصول المقلوبة:

لكي يحقق استخدام الفصول المقلوبة النجاح المرجو منه فلا بد من توفر بعض المتطلبات التي تسهم في إنجاحه، وتلخص الباحثة هذه المتطلبات كما يلي:

تدريب المتعلمين جيداً للتعامل مع هذا النموذج واستخدام التقنية في التعلم بشكل صحيح، والتدريب على بعض المهارات تحديداً منها ما حدده سامزوبيرجمان (Bergman &Sams، 2012) كإيقاف المقطع والإعادة بغرض التعلم، واستخدام الإيقاف بشكل منظم لكتابة الملاحظات والتدوين، ونحو ذلك من المهارات.

تدريب المتعلمين على التعاون والإنتاج والعمل الفردي، فطبيعة هذا النموذج تعتمد على القيام بالأنشطة والمشاريع بشكل فردي وجماعي(Hamdan&Arfstrom، 2013).

إدراك المعلمين لطبيعة هذا النوع من التعلم والتدرب عليه، والتعامل مع عملية التعلم وفق دور المعلم الجديد، فالمعلم لم يعد ذلك الملقي أو الملقن، بل أصبح مرشداً وموجهاً للمتعلم أثناء سير تعلمه.

استراتيجية الفصول المقلوبة وعلاقتها بالتقنية:

يذكر برنسكي(Prensky، 2011) أن الأبحاث التربوية الحديثة أظهرت نتائج إيجابيه في استخدام الحاسب الآلي في السياق التعليمي، وبالرغم من تلك الإحصاءات المحفزة لتبنيه مصدر تعليمي، أصبح المربون في حيره بين تبني الحاسب كمعلم للطلبة والتعليم وجها لوجه من قبل المعلمين. مما جعل بيئة التعليم الممزوجة Blended learning تأتي على استحياء ولا تكون بالشكل المطلوب، حيث أن المنشآت التعلمية والمعلمين محصورون في الحدود الزمانية والمكانية للحصه الدراسية، وفي سباق زمني مع المحتوى الدراسي، أدى ذلك إلى تقليل فرص الاستفادة من الحاسب الآلي والإنترنت في الأغراض التعليمية. ويرى برنسكي أن استراتيجية الفصول المقلوبة جاءت لتأخذ منافع تكنولوجيا التعليم واقصى فائدة من التعليم وجها لوجه في الفصول التعليمية.

يظهر من ذلك أن استراتيجية الفصول المقلوبة ظهرت مع بدايات ظهور تقنيات التعليم، فلقد أعطت التقنية أسباباً منطقيه للمعلين لقلب فصولهم، حيث وفرت لهم فرصه أتاحه المواد العلمية على الإنترنت لطلابهم. وبذلك اختصرت الكثير من وقت الحصص الدراسية على الطريقة التقليدية، وجعلت مساحه أوسع للتطبيق والتعمق في المحتوى المعرفي من خلال الحصص الدراسية في الفصول المقلوبة. ويؤكد ذلك تجربه بيكر (Baker، 2000) الذي ذكر أن فكره الفصول المقلوبة كانت تدور في ذهنه في وقت سابق من تطبيقه لهذه الاستراتيجية، ولكن ما جعله يتأخر في تطبيقها عدم وجود التقنيات التي تتيح له توفير المحتوى الدراسي لطلابه على الإنترنت، ذلك ما جعل بدأيه ظهور هذه الاستراتيجية مع بدأيه ظهور نظم أداره التعلم LMS.

كذلك يؤكد ستراير(Strayer، 2012) رأي بيكر(2011)، حيث ذكر أن قبل بيكر كانت هناك محاولات مبدئية لفكره الفصول المقلوبة من قبل المعلمين، ولكنها لم تستمر أو تنجح بسبب عدم وجود التقنيات الحديثة التي ساعدت المعلمين في إيصال الدروس التعليمية بشكل متكامل.كذلك ساعدت الطلاب في الحصول على دروس تعليميه اكثر تفريدا من السابق، فمجرد إحالة الطالب للكتاب المدرسي أو مرجع آخر – في السابق قبل ظهور استراتيجية الفصول المقلوبة بالشكل الحالي – لم يكن أجراء كافيا للطلاب لاستيعاب المحتوى الدراسي، ما جعل المعلمين لا يستمرون في تطبيقها.

ويذكر ماركو (Marco، 2010) أن استراتيجية الفصول المقلوبة ارتبطت بشكل أساسي بتقنيه الفيديو، حيث أن الدروس التعليمية المسجلة بالصوت والصورة أعطت بديلاً مثالياً للمحاضرة التقليدية، فهي تقوم بإيصال المحتوى الدراسي للطلبة تماما كما في الفصل التقليدي –وجها لوجه- .وبشكل يفوق الوسائل الأخرى كالعروض التقديمية ؛ مما جعل معظم من طبقوا هذه الاستراتيجية يتجهون لاختيار الفيديو التعليمي كوسيله لإيصال المحتوى؛ لكي يضمنوا فهم الطالب الكافي للمحتوى الدراسي.

وفي الدراسات التي عرضت استراتيجية الفصول المقلوبة، نجد أن هناك وجهات نظر مختلفة حول نوعيه الفيديو المستخدم في التدريس بالفصول المقلوبة.فيعتمد بيرجمان وسام (Bergmann & Sam، 2009) إن هذه الاستراتيجية تعمل بالشكل الصحيح عندما يقوم المعلمون بإنشاء مقاطع الفيديو لموادهم الدراسية بأنفسهم. حيث يستطيعون من خلال ذلك تغطيه عناصر الدرس، ويوضحونها بالشكل الكافي للطلاب.

أما حمدان وارفستون (Hamdan&Arfstrom، 2013) فيريان أنه بالإمكان للمعلمين أن يجدوا دروس فيديو مسجله وموجوده على الإنترنت، كمقاطع الفيديو التعليمية الموجودة في موقع أكاديمية خان Khan Academy أو تيد- إد TED- ED على سبيل المثال. مثل هذه الدروس تقدم للطلاب نمطاً جديداً من التدريس، وتمكن للمعلم كذلك من إحالة الطلاب إلى دروس في مواضيع دراسية خارج تخصصه.

ويضيف بيرتزمان (Bertzmann، 2013) أن طريقه إيصال المحتوى لا تقتصر على الفيديو، بل يمكن للمعلمين أن يكتفوا بتسجيل صوتي للدرس، بينما يعتبر الفيديو خياراً افضل ؛ حيث يستطيع المعلم فيه أن يستعين بالسبورة للشرح والتوضيح، ويضيف أن السكرين كاست يأتي في المرتبة الأولى على الخيارين السابقين. ويوضح أن هذه التقنية بأنها تصوير فيديو لشاشه الحاسب الألى، وبإمكان المعلم دمج صوته وهو يقوم بالشرح على جهاز الحاسب الألي باستخدام العروض التقديمية أو مقاطع الفيديو، أو فتح مواقع على الأنترنت، أو استعراض ملفات من الجهاز(صور أو مستندات)مع إمكانيه دمج نافذه داخل إطار شاشه الحاسب الألي تحتوي على فيديو له وهو يقوم بالشرح – وبالإمكان الاستغناء عن هذه الخاصية حيث يكتفي بالمعروض على الحاسب الألي والتعليمات الصوتية- . وتمكن هذه التقنية كالمؤشر وأقلام التحديد المعلم من الكتابة على شاشه الحاسب، أو إضافة كتابه نصيه للشرح

الصوتي، ويوجد عدد من البرامج لإنتاج فيديو السكرين كاست من أمثلتها Screenshot وjing، وتتيح هذه البرامج إنتاج السكرين كاست كمقطع فيديو واحد يدمج كل هذه العناصر، حتى يتاح نشره على الإنترنت.

أما عن الأداة التي يتم فيها إيصال هذا الفيديو وجعله متاحاً للطلبة بأكبر شكل ممكن ترى جوهانزون (Johanson، 2012) أن أفضل خيار للراغبين في تبني الفصول المقلوبة في التدريس هو عن طريق الانتفاع من خدمات الأجهزة المتنقلة حيث إنها أصبحت الخيار الأمثل. ذلك من حيث سهوله استخدامها وحملها وانتشارها بين شريحه كبيره من المستخدمين.

إن علاقه التقنية باستراتيجية الفصول المقلوبة لا ينتهي دورها خارج الفصل الدراسي، بل تمتد إلى داخل الفصل الدراسي وفي وقت الحصه الدراسية. فتفعيل استراتيجية الفصول المقلوبة للتقنية داخل الفصل يجعل من الفصول المقلوبة – كما يذكر ستاير (Strayer، 2012) بيئة تعليم ممزوجة ؛ حيث أعطت خيارات واسعه أمام المعلمين لاختيار الأنشطة والتطبيقات المعتمدة على الحاسب، أو التي تحتاج إلى البحث أو الاتصال بالإنترنت، كما جعل الطلاب اكثر فاعليه، وزادت حافزيتهم في الأنشطة المختلفة، أيضا جعلت من الفصل الدراسي بيئة تتصل بالعالم الخارجي.

دور المعلم والطالب في الفصول المقلوبة:

أولاً- دور المعلم:

هناك العديد من المخاوف تجاه موقع المعلم في الفصول المقلوبة، حيث يذكر حمدان وارفستون (Hamdan& Arfstrom، 2013) أن غالبية النقاد لهذه الاستراتيجية يرون أنها تقلل من قيمه التعليم وجهاً لوجه من قبل المعلم للطلاب كما في الفصول التقليدية. حيث إن وقت الحصه الدراسية مكرس للأنشطة الجماعية التي يقوم بها الطلبة ولا يعارض مارشيل (Marshall، 2013) ذلك، حيث يذكر أن دور المعلم في الفصول افضل من قبل، فبدلاً من المحاضرة التقليدية التي يعطيها للطلبة اصبح يقوم الآن بأدوار ثلاثة، وهي: الملاحظة، وإعطاء التغذية الراجعة، والتقويم.بالإضافة إلى توجيه تفكير المتعلمين ومساعدتهم.وحتى يجعل المعلم تدريسه للطلاب داخل الصف عفويا، لابد أن تشتمل خطته للدرس على العناصر أو الأنشطة الرئيسية التي يقوم بتطبيقها مع الطلاب، ويجعل باقي الإجراءات تكون بشكل تلقائي داخل الصف بشكل مرتبط بالطلاب في الموقف التعليمي ذاته.

ويشير حمدان وارفستون (Hamdan& Arfstrom، 2013) أن المعلم داخل الفصل الدراسي يجب أن يتبنى العديد من الطرق والأساليب التي تنطلق من مدخل التدريس المتمركز حول الطالب كاستراتيجيات التعليم النشط، والتعليم بالأقران، والتعليم القائم على المشكلة، أو الطريقة السقراطيه، أو التعليم الذاتي، أو الاستقصاء والبحث، أو الأداء والعروض التقديمية. وبالاعتماد على المرحلة العمرية أو الموضوع الدراسي، فعندما يستمر المعلم في استخدام أساليب التدريس المتمركزة حول المعلم في استراتيجية الفصول المقلوبة فلن يغير شيء، ولن يصل المعلم للمغزى الحقيقي من الفصول المقلوبة.

ويؤكد بيرجمان وسام (Bergmann and Sam، 2012) على أن المعلم الذي يطبق استراتيجية الفصول المقلوبة لابد أن يكون مرناً بما فيه الكفاية، حيث إنه في الغالب يقوم المعلمون بإعادة ترتيب وضعيه الفصل الدراسي ليتناسب مع الأنشطة التي تتضمنها الوحدة الدراسية. كذلك يقوم المعلم بشكل متسلسل بالتخطيط مع طلابه كيف يتعلمون ؟ ومتى وأين ؟ وقد يتشارك معهم في اختيار الأنشطة والتطبيقات والموضوعات التي يرغبون بها. على المعلم كذلك أن يتحمل أن يكون الفصل الدراسي في بعض الأوقات يسوده بعض الفوضى أو الإزعاج، مقارنه بالصف الهادئ المنضبط خلال المحاضرة التقليدية. ولا بد للمعلم أيضاً أن يأخذ في اعتباره الفترة الزمنية للتعليم

التي يستغرقها طالب أثناء تقويمه للطلبة، إضافة إلى أن المعلم يجب أن يُكون نظام تقويم مناسباً وموضوعياً يقيس فهم الطالب للموضوع بشكل واضح، وتشكيل منحى محدد لكل من المعلم والطلاب.

ثانيا- دور الطالب:

قد يرد إلى الذهن مخاوف تجاه دور الطالب في الفصول المقلوبة، فقد يظن بعض الأشخاص أن المعلم يؤدي أدوارا كثيره عوضا عن دوره في الفصل التقليدي، فهل يقلل ذلك من المساحة المخصصة للطالب ؟ يرد مارشيل (Marshall، 2013) على ذلك فيذكر أن الطالب في الفصول المقلوبة يمكنه القيام بنفس أدوار المعلم، فهو يلاحظ زملاءه، ويقدم التغذية الراجعة لهم، ويقومهم، وكذلك يقوم تعلمه الشخصي.

وهذا ما أشار إليه بيرتزمان (Bertzmann، 2013) أن الأبحاث التي أجريت على استراتيجية الفصول المقلوبة أوضحت أنها تعتبر احد الطرق لتكوين بيئة صفيه متمركزه حول الطالب، هو امر يسعى على الكثير من المربين في الآونة الأخيرة وينادي إليه الباحثون. لكن الطرق التقليدية في التدريس والأنظمة الإدارية داخل المدراس كانت عائقاً في طريق إعطاء الطالب مساحه اكبر للتعلم، ولكن الفصول التقليدية سهلت بناء بيئة متمركزه حول الطالب.

كما يذكر حمدان وارفستون (Hamdan& Arfstrom، 2013)أن الطلاب في الفصول المقلوبة –يتحولون من كونهم محصله للتدريس إلى كونهم مركزاً للتعليم، حيث يستعرض الطالب المحتوى الدراسي بشكل ذاتي خارج الفصل – عبر الخيارات التي يتيحها له المعلم. ثم يشارك بشكل نشط في تكوين بنيته المعرفية من خلال الفُرص التي تتيحُها له البيئة الصفية الجديدة للتطبيق والتقويم بشكل ذي معنى له.

إيجابيات استراتيجية الفصول المقلوبة:

ويمكن تلخيص إيجابيات استراتيجية الفصول المقلوبة كما يلي:

- سمحت استراتيجية الفصول المقلوبة بنقل المحتوى خارج الصف الدراسي ؛ مما جعل الطلاب يوظفونه في مستوى اعمق من خلال سلسله من الأنشطة والتدريبات وقت الحصه الدراسية (Johnson، 2012).
- يضيف بيرقمانوسامز رائد الفصول المقلوبة اهم الإيجابيات من خلال تطبيقهما لهذه الاستراتيجية (Bergmann&Sams، 2012) كما يلي:
- إن استراتيجية التدريس بالفصول المقلوبة فتحت الطريق أمام بناء بيئة تعليميه متمركزه حول الطالب، مع تمكين التعلم بشكل اعمق، الأمر الذي يسعى إليه الكثير من المربين.
- إعطاء المحتوى للطالب خارج الحصه الدراسية، وجعله مصدرا متاحا على الإنترنت على مدار الفصل الدراسي ؛ جعل بإمكان الطلاب مشاهده جميع الدروس وفهمها حتى لو لم تسنح لهم الفرصة بحضور احدى الحصص لارتباطهم بمشاركه خارجيه أو لظروف السفر وغيره، بالرغم من عدم تمكنهم من المشاركة في الأنشطة والمشاريع التي يعمل عليها الطلاب داخل الفصل، لكن بإمكانهم دائما تغطيه الجوانب النظرية للمحتوى الدراسي.
- إن التغيير في إجراء التدريس في استراتيجية الفصول المقلوبة تشجع المعلمين على إعادة تقييم طريقه تدريسهم، وتساعدهم على اكتشاف نقاط الضعف أو القوه.على سبيل المثال اذا لاحظ المعلم وقت الحصه الدراسية صعوبة تواجه الطلاب في تطبيق المفاهيم التي طبقوها، فعليه إن يتجه إلى إعادة النظر في الفيديو التعليمي الذي اعده، أو الأنشطة التي قام بتحديدها، فالنواتج التعليمية تكون حاضره بشكل فوري أمام المعلم اكثر من الواجبات المنزلية في الطريقة التقليدية (Stumpenhorst، 2012).

- ذكر الطلاب إن الفصول المقلوبة ساعدتهم في الحصول على تغذيه راجعه فوريه داخل الفصل الدراسي، مقارنه بالواجبات والتكاليف في الفصل التقليدي التي كانوا يعملون عليها بشكل منفرد، ويأخذ تصحيحها من قبل المعلم وقتاً. وشجعت هذه التغذية الراجعة داخل الفصل الطلاب على التقدم، وأعطتهم حوافز لتقويه نقاط الضعف وتعزيز نقاط القوه، ويذكر الطلاب إن التقويم لم يعد مقتصرا على المعلم فقط، بل اصبح الطلاب مسؤولين عن تقييم انفسهم بشكل ذاتي بنهاية الأنشطة، وكذلك تقييم زملائهم واخذ تغذيه راجعه منهم بالمقابل.
- ساعدت الفصول المقلوبة المعلمين الذين يدرسون مواد تحتاج إلى تطبيقات عمليه وتدريب، حيث إن الحصه الدراسية التقليدية والوقت الكبير الذي يأخذه توضيح المحتوى كان يقلل فرص التدريب والعمل مع الطلاب في الأنشطة المختلفة، ومن اكثر المعلمين الذين ساعدتهم الفصول المقلوبة في هذا الجانب مدرسو اللغة الإنجليزية والعلوم والرياضيات.

الصعوبات التي قد تواجه تطبيق استراتيجية الفصول المقلوبة:

- يذكر حمدان وارفستون (Hamdan&Arfstrom، 2013)إن الفصول المقلوبة قد لا تنجح مع جميع المعلمين أو مع جميع الطلبة، فلم تنجح جميع هذه التطبيقات لهذه الاستراتيجية من قبل المعلمين، وبعض التجارب خلصت إلى تفضيل الطريقة التقليدية عليها.
- ليس جميع الطلبة لديهم الإمكانية في الحصول على إنترنت عالي الجودة، أو تتوفر لهم أجهزه حاسب، بالرغم من إن الإحصاءات الحديثة تشير إلى سرعه تزايد امتلاك الأسر لأجهزه الحاسوب والدخول على الإنترنت، ولكن الأمر يبقى عائقا عند بعضهم (Hamdan&Arfstrom، 2013).
- يذكر بيرتزمان (Bertzmann، 2013) إن هناك بعض الصعوبات التي واجهت بعض المعلمين الذين طبقوا هذه الاستراتيجية منها:

- عدم التزام بعض الطلاب بمشاهده الفيديو قبل الحصه الدراسية ؛ مما يضعف مشاركتهم الفاعلة في الأنشطة داخل الفصل.
- مقارنه بالفصل التقليدي، قد يشتكي بعض النقاد من أن الفصول المقلوبة اكثر فوضوية وإزعاجاً، حيث إن جميع الطلاب يعملون في الأنشطة المختلفة داخل مجموعات تعاونيه.
- قد يجد المعلم صعوبة في تشجيع أو تحفيز بعض الطلبة –الذين لا يبدون رغبه في المشاركة بالحصة الدراسية- ، على التفاعل مع الأنشطة والعمل مع زملائهم وان يتحملوا مسؤوليه التعلم بأنفسهم.

الدافعية نحو التعلم:

تعد الدافعية من المواضيع التي حازت على اهتمام العديد من التربويين، وهي من أهم المجالات المطروحة في المجال التربوي، فهي تشكل اهتماماً كبيراً للتربويين في عصرنا الحاضر وخاصة علماء النفس وذلك لما لمسوه من أثرها الفعال في إمكانية تغيير مسارات كثيرة من الطرق، والوسائل التعليمية المؤثرة في المتعلم بشكل إيجابي يعود على المتعلم والعملية التعليمية (البيلي وآخرون، 1997).

فالدافعية هي تلك القوة الذاتية التي تحرك سلوك الفرد وتوجهه لتحقيق غاية معينة، يشعر بالحاجة إليها أو بأهميتها المادية والمعنوية(النفسية) بالنسبة له. وتستثار هذه القوة المحركة بعوامل تنبع من الفرد نفسه(حاجاته

وخصائصه وميوله واهتماماته) أو من البيئة المادية أو النفسية المحيطة به(الأشياء والأشخاص والموضوعات والأفكار والأدوات)(السيد، 1982).

وتكمن أهمية الدافعية للتعلم من الوجهة التربوية من حيث كونها هدفاً تربوياً في ذاتها ومن الوجهة التعليمية من حيث كونها وسيلة، فهي غاية وهدف في الوقت نفسه لأن الطلبة يكونون مهتمين ومستمعين بما يتعلمون وبكيفية تعلمهم(القطامي، 1998).

والدافعية وسيلة لأنها تشكل أحد العوامل التي تحدد ما إذا كان الطلبة سيتمكنون من تحقيق المعرفة والفهم والمهارات المستهدفة، فمن تستثار دافعيته يحقق تعلماً فعالاً، وغير المستثارين يشكلون مصدر إزعاج للصف، ولهذا فإن هناك علاقة بين إثارة الدافعية والتعلم، وتعتبر هذه العلاقة من المهام الرئيسية الأولى للمعلم. فالدافعية شرط ضروري للتعلم، وهي ليست ضرورية لبدء التعلم فحسب بل ضرورية للاستمرار فيه ولإتقانه ولاستخدامه في مواقف جديدة ذات علاقة بالطالب وجديرة باهتمامه(القطامي، 1998).

أنواع دافعية التعلم:

يوجد العديد من التصنيفات التي وضعها علماء النفس والتربية التي ترتبط بالدافعية للتعلم، حيث صنف زيتون(2004)الدوافع إلى ما يلي:

1. الدوافع الداخلية: وهي القوى المحركة والموجهة للمتعلم ويكون مصدرها داخل الفرد نفسه، مثل رغبة المتعلم الذاتية في دراسة موضوع معين.
2. الدوافع الخارجية: وتشير إلى القوى المحركة والموجهة للمتعلم ويكون مصدرها خارج الفرد، أي أن الطلاب يكونون مدفوعين خارجياً نتيجة عوامل خارج أنفسهم بهدف الحصول على تعزيز من وراء تنفيذهم لبعض الأنشطة، ومن أمثلتها: المكافآت، والتقدم الدراسي، والتنافس..

أهمية الدافعية للتعلم:

إن الدافعية لها أهمية في العملية التعليمية، فتوفير الدافعية مهمة تعليمية أساسية في تنظيم تعلم الطلاب، لما لها من تأثير إيجابي على إقبال الطلاب على التعلم، وتجنب النفور منه، حيث تعمل على استثارة اهتمامهم بموضوعات التعلم، وحصر انتباههم في الموقف التعليمي، وتشجيعهم على الإسهام بحماسة في أنشطة الدرس المختلفة(سعد، 2000).

وتتجلى أهمية الدافعية تعليمياً في كونها وسيلة فعالة لتحقيق الأهداف التعليمية، إذ تمثل إحدى العوامل المحددة لقدرة المتعلم على التحصيل والإنجاز، لما لها من علاقة إيجابية بميول المتعلم(إبراهيم، 2002).

العوامل المؤثرة في دافعية التعلم:

وترى أحمد (2000) أن ابرز العوامل المؤثرة في دافعية التعلم لدى طلبة المرحلة الأساسية هي على النحو الآتي:

1- العوامل المرتبطة بالمعلم والبيئة الصفية: وهي تتمثل في قدرة المعلمين ومهاراتهم في توضيح الدروس وفي إعطاء شهادات التقدير والامتياز وتعامل المعلمين مع الطلبة باحترام وتوفير المعلمين فرصاً للطلبة من أجل المشاركة في إدارة الحصة والتعبير عن الآراء وكثرة الامتحانات التي يطلبها المعلمون وتنوع الوسائل التعليمية التي يستخدمها المعلمون وتشجيع أساليب البحث العلمي في المدرسة وتشجيع الإبداع من قبل المعلمين وربط المعلمين الخبرات الجديدة بالخبرات السابقة.

2- العوامل المرتبطة بالأسرة والمحيط الاجتماعي: وتتمثل في اهتمام الأسرة بأبنائها ومتابعة الأهل لعملية التعليم في المدرسة وتوقعات الأهل بنجاح الطالب في المدرسة والأهمية التي توليها أسرة الطالب للتعليم ورغبة الطالب في إرضاء والديه والعلاقات الودية بين الطالب وأخوته ووالديه والجو الأسري العام لأسرة الطالب.

3- العوامل المرتبطة بالطالب نفسه: وتظهر في رغبة الطالب بالتفوق وقدرته على فهم الدروس وشعوره بالنجاح الدائم في دروسه وحالته النفسية وحصوله على الحوافز والمشجعات وأخيرا مدى مناسبة التقدير الذي يحصل عليه لقاء الجهد الذي بذله.

الدافعية نحو التعلم وبيئات التعلم الإلكتروني:-

أشار ثويرس وآخرون (Thoirs et al، 2010) في دراسة قام بها إلى أن المتعلمين الذين خاضوا تجربة العمل والتطبيق عبر بيئات التعلم الإلكترونية، بصرف النظر عن نمط التفاعل المستخدم بينهم؛ أكدوا على رضاهم التام عن هذا النوع من التعلم، وأنه بمثابة أداة فعالة تحفزهم، وتدفعهم إلى التعلم بشكل أعمق، كما أن التعليقات والمناقشات كان لها الأثر الإيجابي على دافعيتهم للتعلم.

كما كشفت دراسة كل من الزعبي وبني دومي(2012) عن استقصاء أثر طريقة التعلم المدمج في تحصيل طلاب الصف الرابع الأساسي في مادة الرياضيات وفي دافعيتهم نحو تعلمها وتوصلت الدراسة إلى انه يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية على مقياس الدافعية نحو تعلم الرياضيات لصالح المجموعة التجريبية. وفي دراسة قام بها الجراح وآخرون(2013)هدفت إلى استقصاء أثر التدريس باستخدام الحاسوب في تحسين مستوى دافعية المتعلمين نحو تعلم الرياضيات. أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في مستوى دافعية تعلم الرياضيات ككل لصالح أفراد المجموعة التجريبية التي تعلمت بوساطة البرمجية التعليمية. وهذا ما أكدت عليه أيضاً المطيري(2015) من خلال دراسة خلصت إلى الأثر الإيجابي للتدريس باستخدام بيئة الحوسبة السحابية في تنمية مستوى لتحصيل الدراسي والدافعية نحو التعلم لدى طالبات كلية التربية بجامعة الملك سعود.

وفي ضوء الأبحاث السابقة التي بينت أن المتعلمين الذين يمتلكون الدافعية نحو التعلم أكثر حظاً في الربط المنطقي والاستماع واعتماد نهج عميق في التعلم وتحسين الأداء وإثارة الإبداع والمثابرة والاندماج في الأنشطة التعليمية. مما يوضح لنا أهمية قياس الدافعية نحو التعلم في العملية التعليمية، وخاصة في بيئات التعلم عبر الإنترنت؛ حيث يُعد المؤشر لمدى نجاح العملية التعليمية، وتحقق الأهداف المنشودة.

الدافعية نحو تعلم اللغة الانجليزية:

ان عدد المستخدمين للحاسب والإنترنت في عملية التعلم في تزايد وذلك إلى ما لهما من آثار إيجابية خاصة في تعلم اللغات الأجنبية. ففي دراسة أجراها كل من ريس (Reis, 1995)، وسايفرتواجبيرت (Sivert&Egbert, 1995) ، إلى أن استخدام الإنترنت وبرامج الحاسب والحاسب ذي الوسائط التعليمية المتعددة في تدريس اللغة الإنجليزية قد حقق الأهداف المنشودة.

وأشارت دراسات تان (Tan, 2019) على طلاب الجامعة للتعرف على آرائهم في ثلاث طرق تدريس تعتمد على التكنولوجيا، أفاد الطلاب أن التعليم الإلكتروني ممتع ومشوق وحقق النتائج التعليمية المرغوب فيها.

وذكرت ال فهيد (2015) أن استخدام الإنترنت في فصول تعليم اللغة الإنجليزية لغير الناطقين بها يزيد من دافعية الطلاب للتعلم، ويقدم لهم استخداما حقيقيا للغة، ويجعلهم على دراية بالعالم من حولهم، ويقلل من استخدام الورق.

ثانياً- الدراسات السابقة:

- دراسة (Monk، 2014)هدفت هذه الدراسة الى تجربة الصف المقلوب على طلاب مقرر البرمجة في كلية نظم المعلومات في جامعة سنغافورة حيث يقدم للطلاب أنشطة تعلم نشط في وقت الصف بدلاً من المحاضرات، وقد أظهرت النتائج اتجاهات إيجابية للطلاب نحو هذا النوع من، التعلم باعتباره فعالاً لتحسين العملية التعليمية وكانت أكثر مميزات هذا النوع كما عبر عنها الطلاب إمكانية مشاهدة المحاضرة عدة مرات حتى يتمكنوا من المحتوى، كما لاحظ الباحث أن هذا النوع من التعلم جعل الطلاب أكثر مشاركة وأكثر استعداداً لتحمل مسئولية تعلمهم.
- دراسة (الزين، 2015): هدفت هذه الدراسة الى التعرف على أثر استخدام استراتيجية التعلم المقلوب في التحصيل الأكاديمي وتكونت عينة الدراسة من (77) طالبة من طالبات كلية التربية تخصص (الطفولة المبكرة والتربية الخاصة)، واقتصرت أدوات الدراسة على اختبار تحصيلي لوحدة الويب في مقرر تقنيات التعليم وأظهرت النتائج فاعلية التعلم المقلوب في التحصيل الأكاديمي للطالبات وأوصت الدراسة بأهمية تشجيع المعلمات على استخدام استراتيجية التعلم المقلوب.
- دراسة (هارون وسرحان، 2015): هدفت هذه الدراسة التعرف على فاعلية نموذج التعلم المقلوب في التحصيل والأداء لمهارات التعليم الإلكتروني لدى طلاب كلية التربية بجامعة الباحة، وتكونت عينة الدراسة من طلاب المستوى الثالث بكلية التربية وعددهم 115 طالبا في مقرر تطبيقات التعلم الالكتروني وتمثلت أدوات الدراسة في اختبار تحصيلي وبطاقة ملاحظة الأداء لمهارات التعلم الإلكتروني وأظهرت النتائج فاعلية نموذج التعلم المقلوب في تنمية التحصيل والأداء لمهارات التعلم الإلكتروني.

الدراسات التي تناولت الدافعية نحو تعليم اللغة الانجليزية:

- دراسة (قادي، 2007): هدفت هذه الدراسة الى التعرف على اثر تدريس وحدة من مقرر اللغة الانجليزية باستخدام الحاسب الالي على التحصيل. اجريت هذه الدراسة على (41) طالبة في برنامج الاعداد التربوي في جامعة ام القرى. وتمثلت أدوات الدراسة في اختبار تحصيلي وقرص مدمج. وأظهرت النتائج وجود فرق ذو دلالة احصائية بين المجموعة التجريبية والضابطة لصالح التجريبية في التحصيل الدراسي.
- دراسة (الشمراني، 2010) هدفت هذه الدراسة الى التعرف على اثر استخدام حقيبة تعليمية الكترونية على التحصيل في اللغة الانجليزية. تكونت عينة الدراسة من (27) طالبة من الصف الثاني متوسط في مكة المكرمة. وتمثلت أدوات الدراسة في اختبار تحصيلي. وأظهرت النتائج فاعلية المقررات الإلكترونية في رفع التحصيل في اللغة الانجليزية حيث إن استخدام المقررات الإلكترونية من شأنه أن يحسن أداء الطلاب ويزيد من دافعيتهم وتحصيلهم.
- دراسة (ال فهيد، 2015) هدفت الدراسة إلى التعرف على فاعلية استراتيجية الفصول المقلوبة وأثرها على تحصيل طالبات البرامج التحضيرية في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية واتجاهاتهن نحو البيئة الصفية الجامعية في مقرر قواعد اللغة الإنجليزية. وأظهرت نتائج الدراسة ان استخدام الاستراتيجية يزيد من تحصيل الطالبات واتجاههن نحو البيئة الصفية لمقرر قواعد اللغة الانجليزية.

تعقيب عام على الدراسات السابقة:

تنوعت الدراسات السابقة التي أطلعت عليها الباحثة وجميعها أكدت على أهمية الدراسة الحالية والحاجة إليها، فقد اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في كونها مطبقة على مجموعة من الطلاب في مجال الصف

المقلوب، وأوصت بعض هذه الدراسات بتجريب استراتيجية الصف المقلوب في عملية التدريس، كما أوصى بعضها الآخر بضرورة الاهتمام بدافعية وتدريب الطلاب عليها. ولا توجد دراسة تبحث في أثر الصف المقلوب على الدافعية في حدود علم الباحثة مما يعزز الحاجة لهذه الدراسة وسوف تستفيد الباحثة من هذه الدراسات في تصميم مقياس الدافعية وتحديد الخلفية النظرية للبحث.

3. منهج البحث وإجراءاته

منهج البحث:

تم استخدام المنهج التجريبي القائم على تصميم المجموعتين (التجريبية والضابطة) حيث تدرس المجموعة التجريبية باستخدام استراتيجية الصف المقلوب في حين تدرس المجموعة الضابطة بالطريقة التقليدية، وتطبق أداتي البحث (الاختبار التحصيلي) قبل وبعد إجراء التجربة على كل من المجموعتين.

تصميم البحث:

اعتمد البحث الحالي على أحد التصاميم الشبه التجريبية(Quasi Experimental Design)، وهو التصميم المعروف بتصميم المجموعة الضابطة غير المتكافئة في وجود اختبار قبلي وبعدي (The Controlled Group Design with Pretest and Posttest).وهو التصميم الذي يعتبر من أكثر التصميمات شيوعاً في مجال التجريب في البحوث التربوية والاجتماعية كما يشير كامبيل وستانلي (Campbell & Stanley، 1963) وكوك وكامبيل(Cook & Campbell، 1979). تُستخدم في هذا التصميم مجموعتان (كحد أدنى) يتم تعينها حسب تماثلهما فيما يتعلق بالمتغيرات ذات العلاقة بالبحث أما تحديد المجموعة التجريبية التي تخضع للمعالجة فيتم عشوائياً تحت ضبط تجريبي ثم يطبق على المجموعتين اختبار قبلي وآخر بعدي.

متغيرات البحث:

- المتغير المستقل: طريقة التدريس(التدريس باستخدام استراتيجية الفصول المقلوبة، والتدريس بالطريقة المعتادة).
- المتغير التابع الاول: الدافعية نحو التعلم لعينة البحث من طالبات الصف الأول متوسط في مدينة الرياض.

مجتمع البحث وعينته:

تكون مجتمع الدراسة من جميع طالبات التعليم العام في الصف الأول المتوسط المنتظمات في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (1440/1439هـ) وعددهن 95346 طالبة، وذلك حسب البطاقة الإحصائية الصادرة من وزارة التعليم العام 1439 هـ، وقد بلغ عدد كل من المجموعتين التجريبية والضابطة (82) طالبة، بواقع (41) طالبة لكل مجموعة.

أما اختيار عينة البحث، فكان باختيار فصلين من الصف الأول متوسط في مدارس المتوسطة 225 للفصل الدراسي الثاني 1440/1439هـ بالطريقة العشوائية البسيطة، وهي الطريقة التي يكون فيها لكل فرد في المجتمع فرصة الاختيار نفسها، دون ارتباط ذلك الاختيار باختيار فرد آخر من المجتمع (عباس وآخرون، 2007). وأُتبع في هذا الاختيار أسلوب القرعة البسيطة، الذي يعتمد على ترقيم الوحدات الإحصائية بأرقام متسلسلة على بطاقات، أو أوراق متشابهة، توضع في صندوق أو كيس، وتخلط جيداً، ويتم السحب عشوائياً (أبو علام، 2009)، ولم يكن هناك تدخل

في تعيين أفراد كل مجموعة من قِبل الباحثة، إذ إن الطالبات مقسمات مسبقاً حسب نتيجة اختبار الفصل الدراسي الأول، بحيث تكون جميع الفصول متساوية بمستوى الطالبات ولا يمكن التحكم بهذا التعيين.

أدوات البحث:

لقياس المتغيرات التابعة وجمع البيانات ولاختبار صحة فروض الدراسة تم إعداد الأدوات التالية:

1- مقياس الدافعية نحو تعلم اللغة الانجليزية.

ولتحقيق أهداف البحث، والإجابة على سؤاله الاول، تم استخدام الأداة التالية:

مقياس الدافعية نحو التعلم:

تم استخدام أداة Motivated Strategies for Learning Questionnaire(MSLQ) المعتمدة في دراسة المطيري(2015)، ويرجع سبب اختياري لها إلى ما يلي:

- مناسبة المقياس لطبيعة البحث وأهدافه.
- انه مقياس عالمي يتمتع بموثوقية جيدة ومستخدم في أكثر من 363 دراسة عالمية.
- الدقة والقوه في الاستبانة ويظهر ذلك من خلال صدقها وثباتها وذلك بالاستعانة بعدد من المحكمين والمعادلات الرياضية الدقيقة.
- اللغة المفهومة والأسلوب الواضح الذي لا يتحمل التفسيرات المتعددة.
- مراعاتها للوقت المتوفر لدى المبحوثين واحتوائها على أسئلة غير طويلة حتى لا تؤدي إلى رفض المبحوثين الإجابة عليها أو تقديم إجابات سريعة وغير دقيقة.
- إعطاء عدد كافي من الخيارات المطروحة مما يمكن المبحوثين من التعبير عن آرائهم المختلفة تعبيرا دقيقة.
- استخدام العبارات الرقيقة واللائحة المؤثرة في نفوس الآخرين مما يشجعهم على التجاوب والتعاون في تعبئة الاستبيان مثل: (رجاء – شكرا....الخ).
- الترابط بين أسئلة الاستبيان المختلفة وكذلك الترابط بينها وبين موضوع البحث ومشكلته.
- ابتعادها عن الأسئلة المحرجة التي من شأنها عدم تشجيع المبحوثين على التجاوب في تعبئة الاستبيان.
- ابتعادها عن الأسئلة المركبة التي تشتمل أكثر من فكرة واحدة عن الموضوع المراد الاستفسار عنه لأن في ذلك إرباك للمبحوثين.

وصف المقياس:

هو الجزء الخاص بالدافعية نحو التعلم من المقياس المعنون باستبانة الاستراتيجيات الدافعة نحو التعلم (Motivated strategies for learning questionnaire(MSLQ)، والذي أُعد في جامعه ميتشغان الأمريكية، حيث قام بهذا الجهد مجموعه من المتخصصين في المركز الوطني للأبحاث لتطوير التعليم والتعلم في الولايات المتحدة الأمريكية عام 1991. حيث تبلغ عبارات المقياس 81 فقره، موزعه على جزأين، وهما: الدافعية نحو التعلم، واستراتيجيات التعلم، ويستجيب لها المتعلم بإحدى سبع استجابات، وقد ذكر تايلور(Taylor& Taylor، 2012) في أطروحة الدكتوراه التي قدمها حول هذا المقياس، أنه قد تم استخدامه في اكثر من 363 دراسة وبلغات مختلفة، وقد قام بتحليل ما يقارب 225 دراسة استخدمت هذا المقياس، لتحديد مدى إمكانية تعميمه على مجتمع البحث من خلال تقييم موثوقية هذا المقياس. وقد اثبت تايلور إن هذا المقياس يتمتع بموثوقية جيده ؛مما يؤدي إلى إمكانية تعميم نتائجه. وقد قامت السالم (2008)بترجمة المقياس وتكييفه بما يتلاءم مع بيئة الخليج العربي. ويتضمن المقياس ثلاث

مجالات: أ. (القيمة). ويتضمن 3 أبعاد، الدافعية الداخلية (الهدف الذاتي). والدافعية الخارجية (الهدف الخارجي)، وقيمه الموضوع أو المهمة، ب (المتوقع أو المأمول)ويتضمن بعدين: التحكم في معتقدات التعلم، والكفاءة الذاتية للتعلم والأداء، ج.(عنصر مؤثرا) ويتضمن قياس القلق. وفيما يلي بيان تلك الأبعاد:

- الدافعية الداخلية (الهدف الذاتي): يشير مفهوم الدافعية الداخلية إلى ادراك المتعلم للأسباب التي تدفعه إلى المشاركة في البرامج التعليمية. وفي مقياس (MSLQ) تشير الدافعية الداخلية أو التوجه نحو الهدف إلى الدرجة التي يرى فيها المتعلم نفسه من ناحيه، وسبب المشاركة في التعلم: رغبه في التحدي أو الفضول.
- الدافعية الخارجية (الهدف الخارجي): الدافعية الخارجية تكتمل بدورها الدافعية الداخلية، وتتعلق بالدرجة التي يرى فيها المتعلم المشارك نفسه من ناحيه المشاركة لأسباب محيطه به ومهمه بالنسبة إليه. فعندما يكون لدى المتعلم دافعيه خارجيه مرتفعة ؛فإن المشاركة في التعلم تكون وسيله لتحقيق غايه ما.
- أهميه الموضوع (القيمة): تشير قيمه المهمة أو الموضوع إلى تقييم المتعلم لمدى أهميه البرنامج أو المقرر من ناحيه الفائدة، والمردود المحسوس على المتعلم المشارك، فكلما زادت المنفعة والمصلحة التي سيجنيها المتعلم من خلال المقرر ؛ ازدادت دافعيته ومثابرته.
- التحكم في معتقدات التعلم: يشير إلى معتقدات المتعلم المشارك بأن جهوده في التعلم سيكون لها مردود إيجابي، أي إن النواتج تكون متوقفة على جهود المتعلم نفسه، على خلاف الاعتقاد بقوه العامل الخارجية، مثل المعلم أو البيئة التعليمية.
- الكفاءة والثقة بالأداء: الفقرات التي يتألف منها هذا البعد تنقسم إلى قسمين: القسم الأول: توقع النجاح، وهذا العنصر يعود على توقع الأداء، والنتيجة التي سيحصل عليها المتعلم، أما القسم الثاني فيعود إلى الكفاءة الذاتية للمتعلم المشارك، ويشمل حكم المتعلم على نفسه، وعلى قدراته وثقته بنفسه في إتقان المهارات المحددة.
- قلق الاختبار: يرتبط قلق الاختبارات ارتباطا سلبيا بالتوقعات، وكذلك بالأداء الاكاديمي، وينقسم قلق الاختبار إلى جزأين: قلق معرفي، وقلق انفعالي. ويعد القلق من اكبر مصادر تناقص الأداء.

التحقق من صدق المقياس:

للتحقق من صدق المقياس تم عرضه على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص.

إجراءات تطبيق البحث:

مرت عملية تنفيذ التجربة على المجموعتين بثلاث مراحل في التطبيق: (1) الإجراءات التمهيدية لتطبيق التجربة، (2) إجراءات تطبيق التجربة، (3) إجراءات ما بعد تطبيق التجربة. وسيتم تفصيل إجراءات ما بعد تطبيق التجربة لاحقاً؛ لذا سيقتصر الحديث هُنا عن الإجراءات القبلية والتطبيق، وذلك على النحو التالي:

المرحلة الأولى: الإجراءات التمهيدية للتجربة:

قبل البدء في تنفيذ التجربة سيتم إجراء عدد من الخطوات، ومن أهمها ما يلي:

استكمال الإجراءات الإدارية لتطبيق البحث من خلال الحصول على خطاب تسهيل المهمة من قسم إدارة التخطيط التابع لوزارة التعليم.

التوجه للمدرسة التي تم التطبيق فيهاو مقابلة معلمات اللغة الانجليزية للمرحلة المتوسطة والثانوية وإعطاء نبذة عن الاستراتيجية والهدف من البحث وآلية تطبيقه وتم ترشيح الوحدة الدراسية المناسبة التي سوف يطبق عليها البحث وتمثلت بالوحدة الثالثة من منهج الصف الأول متوسط وهي بعنوان (It's my life).

تم تصميم الفيديوهات التعليمية لشرح وحدة (it's my life)، واتبعت الباحثة في هذا خطوات التصميم التعليمي متخذة نموذج (ADDIE).

وباعتمادي على نتائج دراسة (الزين، 2015) وإجابتها على سؤال البحث التالي: ما نموذج التصميم التعليمي المستخدم في تطبيق استراتيجية التعلم المقلوب؟ ."قامت الباحثة بدراسة نماذج التصميم التعليمي المختلفة، واختارت نموذج التصميم التعليمي العام (ADDIE) لتطبيقه في توظيف استراتيجية التعلم المقلوب، وذلك للمبررات التالية:

1- يعد هذا النموذج من أعم وأشمل نماذج التصميم التعليمي، وجميع نماذج التصميم التعليمي على اختلافها تدور حول هذه المراحل الخمسة، ويكمن الاختلاف على حسب التركيز والتوسع في عرض مرحلة دون الأخرى
2- يوفر هذا النموذج للمصمم إطار إجرائي يضمن أن تكون المخرجات التعليمية ذات كفاءة وفاعلية عالية في تحقيق الأهداف ووضوح خطواته الإجرائية وسهولة تنفيذها.
3- يتكون النموذج العام لتصميم التعليم ADDIE Modelمن خمس مراحل رئيسة يستمد النموذج اسمه منها، وهي كالآتي (Chappell .2019):

التحليل Analysis- التصميم Design- التطوير Development- التنفيذ Implementation **التقويم Evaluation**

ومرجع الباحثة الأساسي لمعايير تصميم الفيديوهات يرجع لكتاب E- Learning and the Science of Instruction والذي يهدف إلى التعريف بالمفاهيم الأساسية للوسائط المتعددة وأنواعها والمبادئ الأساسية والفرعية في الوسائط المتعددة والتي تعتمد على نظرية الحمل المعرفي والتقنيات المادية والبرمجية اللازمة لإنتاجها. والذي يسعى إلى إكساب مهارات تصميم وإنتاج وتقويم الوسائط المتعددة للأغراض التعليمية. ويحتوي الكتاب على اثنى عشر معيار لتصميم الوسائط المتعددة وكل معيار عباره عن فصل كامل، ولقد تم تطبيق المعايير التالية:

Applying the multimedia principle
Applying the contiguity principle
Applying the modality principle
Applying the redundancy principle
Applying the coherence principle
Applying the personalization principle
Segmenting and pertaining principle
Leveraging Examples in e- learning

تم إنشاء مدونة إلكترونية بعنوان www.ohood1432.wordpress.com لنشر الفيديوهات المتعلقة بشرح الوحدة الثالثة.

تم ضبط متغيرات البحث، والتأكد من تكافؤ المجموعتين، على النحو التالي:

لزياده تكافؤ المجموعتين، قامت الباحثة بالإضافة إلى العشوائية في اختيار المجموعتين –وهي احدى اهم طرق التحكم في المتغيرات الخارجية – بضبط اهم المتغيرات الخارجية التي تتوقع الباحثة أن تؤثر على نتائج البحث، وقد تضمنت عملية **ضبط المتغيرات التالي:**

أستاذه المادة: ستقوم الباحثة بتدريس طالبات المجموعة التجريبية، وطالبات المجموعة الضابطة.

مستوى أداء أستاذه المادة: حرصت الباحثة على تحقيق فرصه حصول جميع أفراد عينه البحث على مستوى الأداء نفسه للأستاذة، حيث ستقوم الباحثة بتدريس المجموعتين بالجهد والتفاعل نفسهما، ولم يتم التفريق إلا في المتغير المستقبل.

المحتوى التعليمي: جميع طالبات المجموعتين الضابطة والتجريبية سيدرسن المحتوى التعليمي نفسه.

مده التدريس: وحدت المدة الزمنية للمجموعتين التجريبية والضابطة، ستبلغ مده التدريس 135 دقيقة، بواقع حصه أسبوعياً، بحيث تستغرق الحصة 45 دقيقة دراسية.

المرحلة الثانية: تطبيق التجربة:

أ- تطبيق تجربة البحث:

تدريس المجموعة التجريبية: قامت الباحثة بتدريس المجموعة التجريبية بالطريقة الفصل المقلوب.

تدريس المجموعة الضابطة: قامت الباحثة بتدريس المجموعة الضابطة بالطريقة التقليدية

ب- التطبيق البعدي لأدوات البحث:

تم التطبيق البعدي لأدوات البحث بعد الانتهاء من تدريس المجموعتين الضابطة والتجريبية؛ للإجابة على سؤال البحث وفق ما يلي:

التطبيق البعدي لمقياس الدافعية نحو التعلم على المجموعتين التجريبية والضابطة.

بعض الصعوبات التي واجهت الباحثة أثناء تطبيق التجربة:

قد تواجهه الباحثة بعض الصعوبات التي قد تعرض الدراسة لبعض أوجه القصور ومن أبرز هذه الصعوبات:

- بسؤال الطالبات حول مفهوم الدافعية.
- عدم مقدرة بعض الطالبات على مواجهة المشكلات التقنية مثل انقطاع الإنترنت أو عدم تحميل مقاطع الفيديو.
- عدم التزام بعض الطالبات بمشاهده الفيديو قبل الحصه الدراسية ؛ مما يضعف مشاركتهم الفاعلة في الأنشطة داخل الفصل.

الأساليب والمعالجات الإحصائية المستخدمة في البحث:

تمت المعالجة الإحصائية باستخدام برنامج (SPSS) الإحصائي، وبرنامج حجم الأثر(effect size v.1) على الأساليب التالية:

1- التكرارات، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية؛ لعمل المقارنات بين المتوسطات.

2- مربع إيتا$\eta 2$؛ لحساب تأثير المتغير المستقل على المتغير التابع

4. عرض نتائج البحث ومناقشتها

نتائج اختبار فرض البحث:

1- للتحقق من صحة فرض البحث الأول، الذي نصه": لا يوجد فرق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية، ودرجات طالبات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لمقياس الدافعية نحو التعلم"، فقد تم استخدام اختبار (ت) لعينتين مستقلتين.

نتائج اختبار (ت) لعينتين مستقلتين (Independent sample t- test) للفروق بين متوسطات درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس للدافعية نحو التعلم

جدول(1) نتائج اختبار (ت) لعينتين مستقلتين

الأبعاد	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	"ت"	مستوى الدلالة
الدافعية الداخلية	ضابطة	41	16.83	2.40	3.745	0.004
	تجريبية	41	19.53	1.20		
الدافعية الخارجية	ضابطة	41	14.58	2.99	5.045	0.015
	تجريبية	41	19.07	1.11		
أهمية الموضوع	ضابطة	41	22.66	2.96	2.243	0.005
	تجريبية	41	23.92	1.62		
التحكم في معتقدات التعلم	ضابطة	41	11.41	1.67	5.906	0.005
	تجريبية	41	14.46	1.77		
الكفاءة والثقة في الأداء	ضابطة	41	33.16	4.10	2.974	0.045
	تجريبية	41	35.61	3.70		
قلق الاختبار	ضابطة	41	16.83	4.19	3.653	0.004
	تجريبية	41	21.23	2.09		
الدرجة الكلية للدافعية نحو التعلم	ضابطة	41	115.50	15.31	3.056	0.014
	تجريبية	41	133.84	8.49		

يتضح من خلال جدول (1)، أن متوسط درجات المجموعة التجريبية في مقياس الدافعية نحو التعلم ككل، أعلى من متوسط درجات المجموعة الضابطة، كما يتضح أن قيمة (ت) للدرجة الكلية (3.056)، وأن مستوى الدلالة للدرجة الكلية (0.014)، مما يعني أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين المجموعتين (التجريبية والضابطة) في مقياس الدافعية نحو التعلم البعدي لصالح طالبات المجموعة التجريبية، وتؤدي هذه النتيجة إلى رفض الفرض الصفري، وقبول الفرض البديل، الذي ينص على أنه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية، ودرجات طالبات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لمقياس الدافعية نحو التعلم لصالح المجموعة التجريبية، مما يشير إلى فاعلية التدريس باستخدام استراتيجية الفصول المقلوبة في تنمية الدافعية نحو تعلم اللغة الانجليزية.

وبعد التأكد من وجود أثر للمتغير المستقل (التدريس باستخدام استراتيجية الفصول المقلوبة) على المتغير التابع (الدافعية نحو التعلم)، قامت الباحثة بحساب حجم الأثر للمتغير المستقل على المتغير التابع باستخدام مربع إيتا Eta squared (η^2)، وذلك بدلالة اختبار "ت"، ودرجة الحرية من خلال المعادلة التالية:

$$\text{مربع إيتا}(\eta^2) = \frac{\text{ت}^2}{\text{ت}^2 + \text{درجات الحرية}}$$

ويوضح جدول (2) قيمة مربع إيتا، وحجم الأثر في الدافعية نحو التعلم.

جدول (2) قيمة مربع إيتا، وحجم الأثر في الدافعية نحو التعلم

الأبعاد	درجة الحرية (df.)	قيمة "ت"(t)	قيمة مربع إيتا (η^2)	حجم التأثير
الدافعية الداخلية	80	**2.35**	**0.12**	متوسط
الدافعية الخارجية	80	**2.020**	**0.09**	متوسط
أهمية الموضوع	80	2،243	0،17	كبير
التحكم في معتقدات التعلم	80	5،906	0،60	كبير
الكفاءة والثقة في الأداء	80	2،974	0،27	كبير
قلق الاختبار	80	3،653	0،36	كبير
الدرجة الكلية للدافعية نحو التعلم	80	3،056	0،28	كبير

يتضح من جدول (2) أن حجم أثر المتغير المستقل (التدريس باستخدام استراتيجية الفصول المقلوبة لمادة اللغة الانجليزية للصف الأول متوسط) في الدافعية نحو التعلم ككل، بلغ 28، 0، وهو حجم أثر كبير، ويعني أن 28% من التباين الحاصل في درجات طالبات المجموعة التجريبية في مقياس الدافعية نحو التعلم، يعود إلى التدريس باستخدام استراتيجية الفصول المقلوبة في مادة (اللغة الانجليزية للصف الأول متوسط). وهذا ما أكد عليه كل من أبو حطب وصادق (1991)، وكوهن (1988)، الذين اتفقوا على أن التأثير الذى يفسر حوالي 1% من التباين الكلى، يدل على تأثير ضعيف، والتأثير الذى يفسر حوالي 6% من التباين الكلى، يعد تأثيراً متوسطاً، أما التأثير الذى يفسر 15% فأكثر من التباين الكلى، فيعد تأثيراً كبيراً.

مناقشة النتائج وتفسيرها

- مقارنة بالدراسات السابقة ممكن ان نتنبأ بان نتائج تحليل اختبار الفرض الأول اوجدت أثر إيجابي للتدريس باستخدام استراتيجية الفصول المقلوبة في تنميه الدافعية نحو التعلم؛ لصالح المجموعة التجريبية. وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة كلا من راندیل ودوقلاس (Douglas، Randall&2013)من جامعة يونقبرجهام التي هدفت إلى التعرف على كيفية توظيف التقنية في تعليم الطلاب مهارات تقنية وأيضاً لتحديد فوائد استخدام التعلم المقلوب في تدريس طالب المستوى التمهيدي في الجامعة لمقرر (Spreedsheet) وأثرها في تحصيل ودافعية الطلاب ومدى رضاهم، بحيث توصلت الدراسة إلى أن توظيف التقنية في التعلم المقلوب كان فعالاً مما سهل العملية التعليمية، وزاد من دافعية الطلاب وأحدث فرقاً كبيراً في العملية التعليمية. كما تتفق مع نتائج دراسة ابسكير وداوسنAbeysekera& Dawson)، (2015 التي هدفت إلى دراسة اثر استراتيجية الفصول المقلوبة في تنمية الدافعية للطلاب، على عينة من طلاب الجامعة، وكانت النتائج إيجابيه بحيث زادت دافعية الطلاب نحو التعلم بشكل كبير سواء للتعلم داخل الفصل أم خارجة.

وتُعزي الباحثة ظهور فاعلية استراتيجية الفصول المقلوبة في زيادة الدافعية نحو التعلم لدى الطالبات إلى ما يلي:

1. أن التقنية في البرنامج المقترح القائم على الفصول المقلوبة استخدمت الاستخدام الأمثل؛ فقد تم توفير مقاطع فيديو تشرح المحتوى التعليمي للطالبات قبل وقت الدرس، فتستطيع الطالبات التعلم من مقاطع فيديو بالسرعة التي تناسبهن وفي المكان والزمان الذي يلائمهن.
2. أن استخدام استراتيجية الفصول المقلوبة قد غيرت من تقليدية البيئة الصفية حيث تتيح الاستراتيجية قيام المعلمين برفع المحتوى التعليمي على شبكة الإنترنت، وجعلة متاح لجميع الطالبات كلن طبقاً لظروفها ورغبتها، والمزيد من الأنشطة داخل الفصل الدراسي. بذلك يصبح الفصل الدراسي مجال لمارثون التفاعل الإيجابي والنشاط والتعاون بين الطالبات والمعلمة من ناحية وبين الطالبات بعضهم البعض مما ينمي اتجاهاتهم الايجابية نحو البيئة الصفية القائمة على استراتيجية الفصول المقلوبة مما ينعكس على دافعيتهم نحو التعلم.
3. استراتيجية الفصول المقلوبة القائمة على التعلم النشط والمرونة والوقوف على حاجات الطالبات ورفع معنوياتهم وزيادة فرص التفاعل الصفي حتى يتم التأكد من فهم الطالبات للمحتوى، مما يجعل الطالبات يأخذون المواضيع الدراسية بعمق معرفي أكبر باستخدام طرق التدريس المتمركزة حول الطالبة.
4. أن التعلم أصبح أكثر تفريداً، وأن التعلم التعاوني داخل الفصل عزز التفكير الناقد، كما أن المادة العلمية الموفرة لهم على الإنترنت جعلت الطلاب أكثر مسؤولية وسيطرة عن تعلمهم.
5. جعلت التعليم أكثر تفريداً من الفصل التقليدي، حيث أصبح على كلاً من المحتوى خارج الفصل والأنشطة داخل الفصل تلبي احتياجات الطلاب واختلاف مستوياتهم، حيث أن الفيديو التعليمي جعل للطلاب حرية الاطلاع بعدد المرات حتى يصل للمستوى المطلوب، بالإضافة إلى أن وسائل الإيضاح داخل الفيديو كالصور والنصوص المكتوبة للشرح الصوتي تناسب مختلف أنماط تعلمهم.

5: ملخص النتائج، والتوصيات، والمقترحات

ملخص نتائج البحث:

توصل البحث إلى النتائج التالية:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية، ودرجات طالبات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لمقياس الدافعية نحو التعلم.

وبذلك أثبت البحث الحالي الأثر الإيجابي للتدريس باستخدام استراتيجية الفصول المقلوبة في تنمية الدافعية نحو التعلم لدى طالبات المرحلة المتوسطة.

توصيات البحث:

بناءً على نتائج البحث الحالي، تم التوصل إلى مجموعة توصيات، من أهمها:

- إنشاء وحدات لتصميم المقررات التعليمية باستخدام الفصول المقلوبة داخل الإدارات التعليمية، وتكون جاهزة لإمداد المدارس بالمواد التعليمية المختلفة(كالحاسب- رياضيات- علوم... إلخ) وللمراحل التعليمية المختلفة، مع تقديم الحوافز بغرض تفعيلها.

- تثقيف ذوي الاختصاص والمعلمين والمهتمين بواقع التعليم المحلي عن استراتيجية الفصول المقلوبة وأسسها وكيفية تطبيقها.
- التوسع في تطبيق استراتيجية الفصول المقلوبة، في المراحل التعليمية المختلفة لزيادة دافعية الطلاب والطالبات نحو البيئة الصفية الدراسية.
- تصميم مواقع إلكترونية وتطبيقات للهواتف الذكية التي تساعد في التعلم باستخدام الفصول المقلوبة.
- تنمية مهارات استخدم الطالبات والمعلمات للحاسب الآلي وشبكة الإنترنت وتدريبهم على المهارات التكنولوجية المختلفة

مقترحات لأبحاث مستقبلية:

على ضوء ما توصل إليه البحث من نتائج، يمكن طرح بعض البحوث المقترحة كما يلي:

- دراسة نموذج الدراسة الحالية وتطويره.
- دراسة تجريبية لمعرفة أثر التدريس باستخدام استراتيجية الفصول المقلوبة لدى الطالبات في متغيرات أخرى غير الدافعية.
- دراسة مقارنة بين أدوار المعلم والطالب في التعليم التقليدي والتعليم بواسطة استراتيجية الفصول المقلوبة.
- دراسة مقارنة بين أداء الطالبات داخل الفصل المقلوب والفصل التقليدي.

قائمة المراجع

أولاً- المراجع بالعربية

- ال فهيد، مي.(2015). فاعلية استراتيجية الفصول المقلوبة باستخدام الأجهزة المتنقلة في تنمية الاتجاهات نحو البيئة الصفية والتحصيل الدراسي في مقرر قواعد اللغة الإنجليزية لطالبات البرامج التحضيرية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. دار المنظومة. رسالة الماجستير. http://www.abegs.org/Aportal/Blogs/ShowDetails?id=13223
- أبو عطية، جوهرة. (2017). أثر التعلم المدمج في التحصيل الأكاديمي والاتجاهات نحو تصميم التعليم لدى طالبات كلية الأميرة عالية الجامعية. العلوم التربوية: جامعة القاهرة- كلية الدراسات العليا للتربية، مج25، ع4، 326- 357. مسترجع من https://search.mandumah.com/Record/918165
- أبو علام، رجاء محمود.(2009). مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية(الطبعة السابعة). القاهرة: دار النشر للجامعات.
- أحمد، نجاح.(2000). العوامل المؤثرة على تنمية الدافعية لدى الطلبة في المدارس الأساسية في منطقة عمان الكبرى. رسالة ماجستير، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
- لبيلي، محمد وقاسم، عبد القادر والصمادي، أحمد. (1997 .(علم النفس التربوي وتطبيقاته) الطبعة الثانية). بيروت، لبنان: مكتبة الفلاح.
- الجراح، عبدالناصر وآخرون.(2013).أثر التدريس باستخدام برمجية تعليمية في تحسين دافعية تعلم الرياضيات لدى طلبة الصف الثاني الأساسي في الأردن. المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مجلد 10.
- جستافسون، كنت وبرانش، روبرت. (1997). استعراض نماذج التصميم التعليمي. ترجمة بدر الصالح (2003). الرياض.

- الحارثي، ابراهيم.(2002). العادات العقلية وتنميتها لدى تلاميذ(الطبعة الاولى). الرياض: مكتبة الشقري.
- الخليفة، حسن ومطاوع، ضياء.(2015).استراتيجيات التدريس الفعال. الدمام: مكتبة المتنبي.
- الزعبي، أحمد محمد.(2012).علم نفس النمو الطفولة والمراهقة.
- زيتون، حسن حسين وزيتون، كمال عبدالحميد.(1992).البنائية منظور ابستمولوجي وتربوي. منشاة المعارف. مصر: الإسكندرية.
- زيتون، كمال.(2004).التدريس نماذجه ومهاراته. القاهرة: عالم الكتب.
- الزين، حنان.(2015). أثر استخدام استراتيجية التعلم المقلوب في التحصيل الأكاديمي لطالبات كلية التربية بجامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن. المجلة الدولية التربوية المتخصصة المجلد(4)، العدد(1) ص 171- 186.
- سعد، محمود.(2000).التربية العلمية بين النظرية والتطبيق. عمان: دار الفكر.
- سليمان، حاتم.(2009). التعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد.
- السيد، عبدالرحمن فتحي.(1982).الدافعية للإنجاز وعلاقتها بعض الممارسات الأسرية في التطبيع الاجتماعي للأطفال المعاقين. "قراءات في التربية الخاصة وتأهيل المعاقين، تونس.
- الشرمان، عاطف أبو حميد.(2015). التعلم المدمج والتعلم المعكوس. عمان: دار المسيرة للطباعة والنشر.
- الشلبي، إلهام.(2017). فاعلية برنامج تدريسي قائم على استراتيجية الصفوف المقلوبة في تنمية كفايات التقويم وعادات العقل لدى الطالبة/ المعلمة في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. المجلة الاردنية فى العلوم التربوية –الاردن.
- الشمراني، محسنة هادي. (2010). اثر استخدام حقيبة الكترونية لوحدة من مقرر اللغة الانجليزية في التحصيل الدراسي لدى طالبات الصف الثاني المتوسط بمدينة مكة المكرمة.. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية، جامعة ام القرى، مكة المكرمة.
- صادق، أحمد.(2013).شبكات التعلم الإلكترونية وبيئة المعرفة. بوابة مكتب التربية العربي لدول الخليج. تم استرجاعه في: تاريخ 1434/12/13هـ
- عامر، طارق عبد الرؤوف. (2014.)التعليم الالكتروني والتعليم الافتراضي : اتجاهات عالمية معاصرة. الطبعة الأولى. القاهرة: المجموعة العربية.Retrieved from http://search.ebscohost.com.sdl.idm
- عباس، محمد خليل وآخرون. (2007). مدخل إلى مناهج البحث في التربية وعلم النفس(الطبعة السادسة). عمان: دار المسيرة.
- العقاب، عبدالله بن محمد. (2018). فاعلية التعليم المدمج في مستوى التحصيل الأكاديمي للطلاب واتجاهاتهم نحوه بكية العلوم الاجتماعية. مجلة الشمال للعلوم الإنسانية: جامعة الحدود الشمالية- مركز النشر العلمي والتأليف والترجمة، مج3، ع1، .135 -109مسترجع منhttps://search.mandumah.com/Record/869662
- قادي، ايمان عمار. (2007). " واقع استخدام الوسائل التعليمية والتقنيات الحديثة في تدريس اللغة الانجليزية في المرحلة المتوسطة من وجهه نظر مشرفات اللغة الانجليزية ومديرات المدارس بمكة المكرمة. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية، جامعة ام القرى، مكة المكرمة.
- القضاة، محمد (2014) عادات العقل وعلاقتها بدافعية الإنجاز لدى طلاب كلية التربية بجامعة الملك سعود. المجلة العربية لتطوير التفوق، المجلد الخامس، العدد 8.
- قطامي، يوسف. (2007)، ثلاثون عادة عقل. عمان: مركز ديبونو لتعليم التفكير.
- القطامي، يوسف. (1998).الدافعية للتعلم الفي لدى طلبة الصف العاشر في مدينة عمان.

- الكحيلي، ابتسام سعود. (2015). فاعلية الفصول المقلوبة في التعليم. المدينة المنورة، السعودية. دار الزمان للنشر والتوزيع.
- المطيري، منى.(2015).أثر التدريس باستخدام بيئة الحوسبة السحابية في التحصيل الدراسي والدافعية نحو التعلم لدى طالبات كلية التربية بجامعة الملك سعود. رسالة ماجستير، منشورة.
- المؤتمر الدولي للتعليم المدمج. (2017).الطريق إلى اقتصاد المعرفة، الجامعة الالكترونية، الرياض في الفترة 3- 5 ربيع الأول، 1439 هـ (21- 23 نوفمبر)، 2017 م.
- هارون، الطيب وسرحان، محمد.(2014)."فاعلية نموذج التعلم المقلوب في التحصيل والأداء لمهارات التعلم الالكتروني لدى طلاب البكالوريوس بكلية التربية، المؤتمر الدولي الأول بكلية التربية بالباحة "التربية.أفاق مستقبلية في الفترة من 23- 26 \جمادى الأخر\1436هـ
- وزارة التعليم. (1416). سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية(الطبعة الرابعة). مطابع وزارة التعليم.الرياض،، ص 17.

ثانياً- المراجع بالإنجليزية

- Abeysekera, Lakmal and Dawson, Phillip.(2015). Motivation and cognitive load in the flipped classroom: definition, rationale and a call for research, Higher education research & development, vol. 34, no. 1, pp. 1- 14.
- Akcay, Husamettin, Feyzioglu, Burak &Tuysuz, Cengiz.(2003)."The Effects of Computer Simulations on Students Success and Attitudes inTeaching Chemistry", Educational Sciences: Theory &Practice, 3(1), pp20- 26
- Baker, J. W. (2000). The "Classroom Flip": Using web course management tools to become the guide by the side. Paper presents to the 11th International Conference on College Teaching and Learning. Jacksonville, FL: Florida Community College at Jacksonville
- Baker, J. W. (2011). The Origin of "The Classroom Flip". Unpublished manuscript, Department of Media & Applied Communication, Cedarville University, Cedarville, OH.
- Bereiter, C.(2000).Educational Mind in the Knowledge Age, available at www- Erlbum.com
- Bergmann, J. & Sams, A. (2009). Remixing Chemistry Class: Two Colorado teachers make podcasts of their lectures to free up class time for hands- on activities. Learning & Leading with Technology, 36 (4), Pp. 22- 27
- Bergmann, J. &Sams, A. (2012). Flip Your Classroom: Reach Every Student in Every Class Every Day. United States: International Society for Technology in Education
- Bertzmann, J. (2013). Practical Strategies for Flipping Your Classroom. United States: The Bertzmann Group
- Blees, I. &Rittberger, M.(2009). Web 2.0 Learning Enviroment: Concept, Implementation, Evaluation. eLearning Papers. Retrieved online 1/5/2013 from http://www.elearningeuropa.info/files/media/media19743.pdf

- BusayaSantikarn, &Saovapa Wichadee. (2018). Flipping the Classroom for English Language Learners: A Study of Learning Performance and Perceptions. International Journal of Emerging Technologies in Learning, 13(9), 123–135. https://doi- org.sdl.idm.oclc.org/10.3991/ijet.v13i09.7792
- Chappell, Michael.(2019). Instructional Design Using The ADDIE Model. E- learning industry magazine, September 26, 2018.
- Davies, R. Dean, D & Ball, N. (2013). Flipping the classroom instructional technology integration in a college 'level information systems spread sheet course' Education technology research and development, v61, issu4.pp. 563- 580
- DONALD T. CAMPBELL and JULIAN C. STANLEY.(1963). EXPERIMENTAL AND QUASI- EXPERIMENT Al DESIGNS FOR RESEARCH. Library of Congress Catalogue Card Number 81- 80806 ISBN: 0- 395- 30787- 2. USA.
- Eric S. Taylor and John H. Tyler.(2012).The Effect of Evaluation on Teacher Performance. American Economic Review 2012, 102(7): 3628–3651.
- Hamdan, N. Arfstrom, K.(2013).The Flipped Learning Model: A white paper based on the literature review. In Flipped Learning Network (FLN). Retrived from www.flippedlearning.org
- Hillen, S. A., & Landis, M. (2014). Two perspectives on e- learning design: A synopsis of a U.S. and a european analysis. International Review of Research in Open and Distance Learning, 15(4) Retrieved from https://search- proquest- com.
- JaleelDweikat, K. A., & Mahmoud Raba, A. A. A. (2019). English as a Foreign Language (EFL) Teachers' Perceptions of Flipped Classroom Model in Palestine. IUG Journal of Educational & Psychological Studies, 27(3), 29–47. Retrieved from http://search.ebscohost.com.sdl.idm.oclc.org/login.aspx?direct=true&db=awr&AN=136399880&site=eds- live
- Johnson, L. (2012). Effect of the Flipped Classroom Model on a Secondary Computer Applications Course: Student and Teacher Perceptions, Questions and Student Achievement. Unpublished Ph.D. dissertation, College of Education and Human Development, University of Louisville, Louisville, Kentuck
- Keller, J. M. & Suzuki, K.(2004). Learner motivation and E- learning design: a multination ally validated process. Journal of Educational Media, 29, (3), 229- 238. Retrived online 27/5/2013 from http://130.203.133.150/showciting;jsessionid=F3BA33C4EFFED76961788FEBBA8385AA?cid=1228836
- Kerry, Thoirs. Eileen Giles& Wendy Barber.(2010). Use of Simulated Learning Environments in Radiation Science Curricula Submitted by the University of South Australia School of Health Sciences Investigators.

- Marco, Ronchetti. (2010). Using video lectures to make teaching more interactive. International Journal of Emerging Technologies in Learning (IJET), 5 (2), p.45- 48.
- Marshall, H. W. (March, 2013). Three reasons to flip your classroom. Retrieved (15\1\2014) from:- 2013- tesol- flip- to- reasons- http://www.slideshare.net/lainemarsh/2013- 32113
- - Monk, H.(2014).Teaching Tip: The Flipped Class Room. Journal of Information system Education.V(25), N(1).pp7- 11.
- Oraif, I. M. K. (2018). An investigation into the impact of the flipped classroom on intrinsic motivation (im) and learning outcomes on an efl writing course at a university in Saudi arabia based on self-determination theory (sdt) (Order No. 11000608). Available from ProQuest Dissertations & Theses Global. (2116903307). Retrieved from https://search- proquest
- Prensky, M. (2011). A Huge Leap for the Classroom: Trrue peer- to- peer learning, enhanced by technology. Educational Technology, 6 (1), Pp. 20- 24
- Ralph, David.(2016). The Flipped Classroom ; A Twist on Teaching, Contemporary Issues in Education Research- First Quarter 2016 Volume 9, Number1
- Randall S. Davies • Douglas L. Dean • Nick Ball.(2013). Flipping the classroom and instructional technology integration in a college- level information systems spreadsheet course. Education Tech Research Dev DOI 10.1007/s11423- 013- 9305- 6
- Reis, L. (1995). Putting the computer in its proper place- inside the classroom. English Teaching Forum, 33, 4, 28- 29.
- - Sivert, S. and Egbert, J. (1995). Using a language learning environment framework to build a computer- enhanced classroom. College ESL 5, 2, 53- 66.
- Stone, B.(2012).Flip your Classroom increase Active Learning and student Engagement. 28th Annual Conference on Distance teaching &learning. Available at www.uwex.edu.distance.conference.resource- library. proceedings.
- Strayer, Jeremy.(2007).The effects of the classroom flip on the learning environment: a comparison of learning activity in a traditional classroom and a flip classroom that used an intelligent tutoring system, PHD.Diss., Ohio State University.
- Stumpenhorst, J. (December, 2012). Not Flipping for Flipped. Retrieved (2\2\2014) from: flipped.html- for- flipping- http://stumpteacher.blogspot.com/2012/12/not
- Tan, P. (2019). An Empirical Study of How the Learning Attitudes of College Students toward English E- Tutoring Websites Affect Site Sustainability. Sustainability, 11(6), 1748. MDPI AG. Retrieved from http://dx.doi.org/10.3390/su11061748
- Thomas D. Cook and Donald T. Campbell.(1979).EXPERIMENTAL AND QUASI- EXPERIMENTAL DESIGNS FOR GENERALIZED CAUSAL INFERENC.HOUGHTON MIFFLIN COMPANY. Boston.New York.

- Toles, Ann.(2010). Effects of Teaching Strategies on Student Motivation to Learn in High School Mathematics Classes, ProQuest LLC, Ed.D. Dissertation, Walden University.
- Visser, L.(1998).The Development of Motivational Communication in Distance Education Support. Unpublished Ph.D. thesis, Auburn University.
- Wei, D., &Qiu, L. (2014). Research on Application of" Flipped Class" Model in Teacher Education. In Applied Mechanics and Materials (Vol. 644, 5756- 5760).

ملحق(1) تعليمات مقياس الدافعية نحو التعلم

عزيزتي الطالبة:

يهدف هذا المقياس إلى التعرف على مستوى دافعيتك نحو تعلم مادة (للغة الإنجليزية) بأسلوب التدريس المتبع. الرجاء الإجابة بكل مصداقية بوضع علامة √ أمام كل عبارة من عبارات المقياس ذوي المستويات المتعددة (خماسي التدريج).علماً بأنه لا توجد هناك إجابة صحيحة أو خاطئة ؛ وأن هذه الإجابة سيقتصر استخدامها لأغراض هذا البحث العلمي فقط..

وفيما يلي مثال توضيحي لطريقة الإجابة:

إذا كانت اجابتك تتفق تماماً مع العبارة التالية ضعي علامة(✓)أسفل خانة يتفق تماماً كما يلي:

م	العبارة	يتفق	يتفق	محايد	لا يتفق	لا يتفق
		تماماً				إطلاقاً
	أنا متأكدة من أنني أستطيع فهم ما أقراءه في هذه المادة حتى ولو كان صعباً	✓				

ولا بد من مراعاة التالي:

- قراءة كل عبارة بدقة وتأنٍ، ثم عبري عن رأيك الفعلي وليس ما يجب أن يكون أو ما تتوقعي أنه الأفضل.
- لا تتركي أي عبارة دون تحديد.
- لا تضعي أكثر من علامة أمام العبارة الواحدة.

مقياس الدافعية نحو التعلم

م	العبـــارة	يتفق تماماً	يتفق	محايد	لا يتفق	لا يتفق إطلاقاً
1	أفضل المادة العلمية التي تتحدى قدراتي لأتعلم أشياء جديدة في مادة مثل مادة الحاسب وتقنية المعلومات1					
2	أرغب في الحصول على درجات أفضل من غالبية الطالبات في هذه المادة2.					
3	الشيء الأكثر إرضاءً لي في مادة اللغة الإنجليزية هو محاولتي لفهم المحتوى العلمي بدقة وبقدر المستطاع1					
4	من المهم لدي أن أتعلم المادة العلمية لمادة(اللغة الانجليزية) في هذا الفصل3					

م	العبـــارة	يتفق تماماً	يتفق	محايد	لا يتفق	لا يتفق إطلاقاً
5	أنا واثقه أنه بإمكاني فهم المواد التي تدرسها أستاذه المادة مهما كان مستوى تعقيدها5					
7	أعتقد أنني سأحصل على تقدير مرتفع في هذه المادة5.					
8	أود أن يكون أدائي في هذه المادة جيداً لأنه من المهم أن أبرز قدراتي لصديقاتي وعائلتي والآخرين2.					
9	عندما تسنح لي الفرصة في هذه المادة، فإنني سأختار بالطبع الواجبات والمهام التي استطيع أن أتعلم منها حتى ولو كانت لا تضمن لي تقديراً مرتفعاً 1					
10	أعتقد أنني سأكون قادرة على استخدام ما تعلمته في هذه المادة في مواد أخرى3.					
11	أنا واثقه من أنني أستطيع تعلم الأفكار والمفاهيم الأساسية التي يتم تدريسها في هذه المادة5.					
12	أنا مهتمة جداً بالمجال الدراسي لهذه المادة3.					
13	إذا لم أتعلم المادة العلمية لهذه المادةفإن الخطأ يعود إلي وحدي4					
14	أثناء أدائي للاختبار أفكر كم أنا ضعيفة في الأداء مقارنة بزميلاتي من الطالبات 6.					
15	أنا متأكدة أنه بإمكاني إتقان المهارات التي يتم تدريسها في هذه المادة5					
16	أحب مواضيع هذه المادة 3.					
17	عندما أبذل جهداً كافياً، فإنني أستطيع فهم ما أتلقاه من معلومات في هذه المادة 4					
18	أثناء أدائي للاختبار أفكر في عواقب الفشل 6					
19	أفضل المادة العلمية التي تستثير فضولي حتى لو كان من الصعب علي تعلمها في مادة مثل اللغة الانجليزية					
20	أعتقد أن المادة العلمية لهذه المادة مفيدة بالنسبة لي للتعلم والمعرفة مدى الحياة 3					
21	الحصول على تقدير مرتفع في هذه المادة هو الأكثر إرضاءً وتحفيزاً بالنسبة لي في الوقت					
22	أنا متأكدة أنه بإمكاني إنجاز مهام واختبارات هذه المادة بشكل ممتاز5					
23	يساورني شعور بالضيق والقلق أثناء أداءالاختبارات6.					
24	أشعر أن قلبي يخفق بسرعة عند أدائي لاختبار ما 6					
25	بالنظر إلى مستوى صعوبة المادة، وأستاذته، ومستوى مهاراتي، فإنني أتوقع أن أتقدم في دراسته بشكل جيد5					

م	العبـــارة	يتفق تماماً	يتفق	محايد	لا يتفق	لا يتفق إطلاقاً
26	من المهم جداً بالنسبة لي فهم مواضيع هذه المادة3					
27	أثناء أدائي للاختبار، أفكر في بنود الأسئلة التي لم أصل إليها بعد والتي لا أستطيع الإجابة عليها6.					
28	أنا متأكدة من أنني أستطيع فهم ما أقرؤه في هذه المادة حتى ولو كان صعباً5.					
29	إذا ذاكرتُ بطريقة مناسبة فإنني سأتمكن من فهم المادة العلمية لهذه المادة4.					
30	أتوقع أن أقوم بعمل جيد في هذه المادة5					

أشكر لك تعاونك وإسهامك في الإجابة

الباحثة/عهود الحناكي